التَّحليل الدِّلالي لألفاظ الشَّجَاعة وشدَّة البَأْس في الغريب المصنَّف
دراسة في ضوء نظريةِ التَّحليل التَّكويني

ياسر رجب عز الدين عبد الله
قسم أصول اللغة – كلية اللغة العربية بجرجا – جامعة الأزهر- مصر
البريد الالكتروني:
YasserAbdullah2018.el@azhar.edu.eg

الملخص:

هذا البحث يُقَدِّم تصورًا تطبيقيًا لنظرية التَّحليل التَّكويني من خلال تحليل ألفاظ الشَّجاعة في كتاب الغريب المصنف لأبي عبيد الذي يعدُّ أقدم مدوَّنة معجمية موضوعية في العربية، غايته تحليل هذه الألفاظ في ضوء نظرية التَّحليل التَّكويني، تأكيدًا لعناية العرب بالمعاني وسياستها بالألفاظ المبينةِ عنها الواصفة لكل حالاتها، وبيان ما تحمله هذه الألفاظ من سماتٍ دلاليةٍ، وتجلية ما بينها من علاقات تقاربٍ أو تباعدٍ؛ مما يُعينُ علىٰ استعمالها بدقَّةٍ في التعبير. مع التَّأصيل لهذه النظرية وبيان إجراءات تطبيقها ومزاياها واستثمارها في صناعة المعجم وتحليل المعاني.

هذا وقد سلك البحث منهجًا وصفيًا تحليليًا يقوم علىٰ الاستقراء والتتبع لدلالات هذه الألفاظ وتحليلها دلاليًا وفق المنهج التَّكويني. وقد توصَّل إلىٰ عدد من النتائج، منها: سداد اختيار عنوان الباب:" الشَّجاعة وشدَّة البأس"، وتناسبه مع ما حواه من ألفاظ، وغلبة علاقة التَّقارب الدلالي بين معظم الألفاظ، هذا التَّقارب جعل بعض المعاجم تغض الطرف عن الفروق الدقيقة بينها وتُفسِّر بعضها ببعض، وتقديم مقاربةٍ بين الفكر الدلالي العربي القديم والفكر الدلالي بثوبه الحديث، وتحديدًا في النظرية التَّحليلية.

الكلمات المفتاحية: التَّحليل الدلالي، الشَّجاعة، الغريب المصنف، التَّحليل التَّكويني، شدَّة البأس، للمعنىٰ.

Semantic analysis of words The courage and intensity of bravery in the classified stranger A study in light of the theory of formative analysis

Yasser Ragab Ezz El-Din Abdallah
Institut für Linguistik, Fakultät für arabische Sprache, Girga, Al-Azhar Universität, ÄgyptenSummary:
Emial: YasserAbdullah2018.el@azhar.edu.eg

Abstract:

This research presents an applied vision for the theory of formative analysis through the analysis of the courageous words in the book Al-Gharib Al-Musannaf by Abu Ubaid, which is considered the oldest objective lexical code in Arabic. Its purpose is to analyze these words in the light of the theory of formative analysis, in confirmation of the Arabs' interest in meanings and their policy of the words that explain them and describe all their cases. Explaining the semantic features that these words carry, and clarifying the relationships of closeness or divergence between them. Which helps to use it accurately in expression. With the foundation of this theory and an explanation of its application procedures, advantages, and investment in lexicography and analysis of meanings.

The research followed a descriptive and analytical approach based on induction and tracking of the meanings of these words and their semantic analysis according to the formative approach. He reached a number of results, including: the appropriateness of the choice of the title of the chapter: "Courage and the Strength of Valor," and its proportionality with the words it contains, Due to the predominance of the relationship of semantic closeness between most words, this closeness made some dictionaries turn a blind eye to the subtle differences between them and interpret them as one another. Providing an approach between ancient Arabic semantic thought and modern semantic thought, specifically in analytical theory.

Keywords: semantic analysis, courage, strange classification, compositional analysis, intensity of courage, meaning.

مقدمة:

الحمد لله الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين، فأنار به قلوب عباده المتَّقين، والصلاة والسلام علىٰ أشرف المرسلين سيدنا محمد النَّبي الأمي الأمين، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلىٰ يوم الدين.

أمَّا بعـــد،،،

فقد شهد الدرس الدلالي الحديث تطورًا كبيرًا تجاوز مرحلة التَّبعية إلىٰ الاستقلال ونشأة النظريات الحديثة والقواعد الدلالية الشاملة، فقد كوَّنت هذه النظريات أثرًا ملحوظًا في الدرس اللغوي الحديث؛ إذ تبنَّت كل نظرية مجموعة من القواعد والفرضيات التي أسهمت في دراسة اللغة بصورة تَنْمَاز بالدِّقة والتَّحديد، الأمر الذي أسهم في إحداث تطوراتٍ كبيرةٍ في الدراسات اللسانية عامَّة؛ لحاجة المجتمع إلىٰ لغة تواكب هذا التطور، وتتقبَّل ما يحدث من حوسبة اللغة، وما يتَّصل بها من ذكاءٍ اصطناعيّ، مع السياسة اللغوية للمجتمع علىٰ نحوٍ يحافظ علىٰ اللغة من جهةٍ، ويتَّسق مع الواقع الجديد [١].

لاشك أنَّ هذه النظريات اللسانية تمثِّل علم الدلالة الحديث بصورته الحالية، بيد أنَّ عددًا من المباحث والنظريات الدلالية قديمٌ جدًّا، توقَّف الدَّارسون وعلماء الكلام وغيرُهم عند تلك المباحث تفصيلاً أو عَرَضًا، وكان اليونانيون والهنود هم الأسبق في تقديم تصورات ونظريات ما زال علم اللغة يؤكد صحتها، ولمَّا حانت الفرصة لعلماء العرب أن يدرسوا لغتهم وما يتَّصل بها من مباحث دلالية قدَّموا

(١) ينظر: التَّحليل التَّكويني وسماته في النَّحو العربي/ علي عباس فاضل ص ب (المقدمة).

أعمالاً كثيرة تستحق الوقوف عندها والنظر فيها بغية تقييمها والإفادة منها، وهذا ما فعله كثير من الباحثين والدارسين في العصر الحديث [١].

و"النظرية التَّحليلية واحدة من تلك النظريات التي جاءت ردَّة فعل وبناءً نقديًا للنظرية التوليدية التحويلية، في محاولة لإكمال ثغراتٍ في الجانب التوليدي من نظرية تشومسكي ممَّا يتعلق بالمكون المعجمي" [٢]، ولها جذور في التراث العربي أيضًا.

انطلاقًا من هذه المعطيات فقد جاء هذا البحث ليقدِّم مقاربةً بين الفكر الدلالي العربي القديم والفكر الدلالي بثوبه الحديث، وتحديدًا حول النظرية التَّحليلية؛ ذلك أنَّ الخطوات الإجرائية التي قام بها اللغويون العرب هي ذاتها الخطوات التي قام بها اللغويون المشتغلون بالنظريتين: الحقول الدلالية والنظرية التَّحليلية، فأوَّلُ إجراء تمثَّل في جمع اللغة، والثاني: تمثَّل في تصنيف الكلمات وفق أبواب الحقول الدلالية عند المحدثين، والثالث: تمثَّل في ذكر الفروق الدلالية بين كلمات الحقل الواحد، التي عرَّفها المحدثون باسم الملامح التمييزية أو المحدِّدات التَّكوينية، لكن المتأمل يجدُ أن أسلافنا العرب لم يبحثوا العلاقات بين كلمات الحقل الدلالي كالمشترك اللفظي، والتَّرادف والتضاد، وإنما درسوها خارج الحقول الدلالية[٣].

لذا جاء موضوع هذا البحث ليقَدِّم تصورًا تطبيقيًا لهذه النظرية نفَّذه أسلافنا منذ أمدٍ مبكرٍ في الدرس الدلالي العربي، من خلال تحليل ألفاظ الشَّجاعة تحليلاً دلاليًا؛

---

(١) ينظر: كلمات الحب في معاجم المعاني – دراسة دلالية في ضوء النظرية التَّحليلية/ أنس أحمد قرقر ص ٨٠.

(٢) التَّحليل التَّكويني وسماته في النَّحو العربي ص ب (المقدمة).

(٣) كلمات الحب في معاجم المعاني ص ٨٠.

حيث تبارىٰ مصنِّفو الألفاظ حسب معانيها في جمعها وتبويبها وذكر ما تحمله من معانٍ علىٰ نحو ما فعل أبو عبيد القاسم بن سلَّام في معجمه الموضوعي "الغريب المصنَّف"، الذي اخترته مادةً للدراسة في ضوء نظرية التَّحليل التَّكويني؛ حيث جاء بعنوان: التَّحليل الدلالي لألفاظ الشَّجاعة وشدَّة البأس في الغريب المصنف – دراسة في ضوء نظرية التَّحليل التَّكويني.

حيث سلَّط البحثُ الضَّوءَ علىٰ أهم العلاقات الدلالية بين معاني ألفاظ هذا الحقل الدلالي (الشَّجاعة وشدَّة البأس) من ترادفٍ واشتمالٍ وتنافرٍ وتضادٍ وغيرها، وكذلك الوقوف علىٰ المحدِّدات الدلالية فيها وفق هذه النظرية.

إشكاليات البحث وأهدافه:

طرح موضوع هذا البحث إشكاليات وتساؤلات مهمة منها:

- ما أهمية هذه النظرية؟ وكيف نشأت وتطورت؟ وما إجراءات تطبيقها؟
- ما مزايا هذه النظرية؟ وكيف يمكن استثمارها في الصناعة المعجمية وتحليل المعنىٰ؟
- كيف يمكن تطبيق آليات الدرس الدلالي الحديث علىٰ ألفاظ اللغة العربية في كتب التراث"؟
- كيف ساعدت النظرية التَّحليلية في إثبات التَّرادف أو نفيه بين ألفاظ الشَّجاعة وشدَّة البأس؟
- كيف أسهمت هذه النظرية في الكشف عن المحدِّدات والعلاقات الدلالية بين ألفاظ الشَّجاعة وشدَّة البأس؟

ويهدف البحث إلى تسليط الضَّوء علىٰ ألفاظ الشَّجاعة وتحليلها في ضوء نظرية التَّحليل التَّكويني للمعنىٰ؛ بغية الوقوف علىٰ الملامح التمييزية لكل كلمة منها،

لإثبات التَّرادف – الكامل أو الجزئي – أو نفيه، وتجلية فروقها؛ مما يعين على استعمالها بدقَّة في التعبير.

كما يهدف البحث إلى بيان عناية العرب بالمعاني، وسياستها بالألفاظ المبينةِ عنها الواصفة لكل حالاتها، ردًّا على من زعم – زُورًا وبهتانًا – أن لغة العرب لغة ألفاظٍ جوفاء لا تُولي المعنى اهتمامًا، وهي تهمةٌ قديمةٌ أفرد لها ابن جني في الخصائص بابًا بعنوان: " باب في الردِّ على من ادَّعى على العرب عنايتها بالألفاظ وإغفال المعاني"؛ حيث يأتي هذا البحث في إطار دَحْض هذه الفِرْية وإثبات اهتمام العرب بمعانيها وتقدُّمها في أنفسها على ألفاظها، وغلبة المعنى للَّفظ، وكون اللفظ خادمًا له وجيء به له ومن أجله [1].

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تتجلَّى أهمية هذا الموضوع وأسباب اختياره في النقاط الآتية:

١. استعمال أدوات النظرية التَّحليلية للمعنى في دراسة مادة معجمية تراثية، وتطبيق ذلك على ألفاظ لها قيمة كبيرة في تحديد صفات الشَّجاعة وشدَّة البأس ورباطة الجأش عند العرب.

٢. إسهامه في الكشف عن اهتمام العرب بالمعاني وتفصيلها وذكر أجزائها باستخدام نظرية التَّحليل التَّكويني للمعنى بوصفها من أحدث معطيات الدرس الدلالي

(١) ينظر: الخصائص/ لابن جني ١/ ٢١٥ – ٢٣٧، والتَّحليل الدلالي لألفاظ عشق النساء في الغريب المصنف: دراسة في ضوء نظرية التَّحليل التَّكويني للمعنى/ شاذليَّة سيد محمد ص ٨٩ (المقدمة).

الحديث معتمدًا علىٰ أقدم معجم موضوعي يصنّف ألفاظه وفق معانيها، وقد قلَّت – علىٰ حدِّ علمي– الدراسات المحلِّلة لمادته الثرية، وفق هذ النظرية.

٣. أن التَّحليل التَّكويني للمعنىٰ داخل المدونات المعجمية التراثية المعنية بمعاني الألفاظ، من شأنه مقاربة وتحليل النَّصوص اللغوية، وكشف علاقاتها ومحدِّداتها الدلالية.

٤. أهمية موضوع التَّحليل التَّكويني للمعنىٰ من خلال ألفاظ الشَّجاعة في الغريب المصنف، وجِدَّته في مجال البحث اللغوي وعلم الدلالة الحديث.

الدراسات السابقة:

لم أجد – فيما وقفتُ عليه من مصادرٍ ومراجع – أحدًا من الباحثين تناول التَّحليل الدلالي لألفاظ الشَّجاعة وشدَّة البأس في الغريب المصنف – دراسة في ضوء نظرية التَّحليل التَّكويني للمعنىٰ"، لكن هناك دراسات سابقة جاءت في إطار نظرية التَّحليل التَّكويني وتطبيقاتها، لكن بشكل مغاير لموضوع هذا البحث، وقد أَفَدْتُ منها كثيرًا في بحثي هذا، من هذه الدراسات:

١. **التَّحليل التَّكويني ودراسة المعنى في العربية**/ د. إبراهيم الدسوقي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع (د. ط)، القاهرة – مصر ٢٠١٥م.

٢. **المصطلحات الفقهية في معجم التعريفات للشريف الجرجاني – دراسة في ضوء نظرية التَّحليل التَّكويني**/ هدىٰ مناصر (رسالة دكتوراة) بكلية الآداب واللغات، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة – الجزائر ٢٠١٤/ ٢٠١٥م.

٣. **التَّحليل الدلالي لألفاظ عشق النساء في الغريب المصنف: دراسة في ضوء نظرية التَّحليل التَّكويني للمعنى**/ شاذليَّة سيد محمد، بحث في مجلة الدراسات اللغوية والأدبية بالجامعة الإسلامية العالمية – ماليزيا، العدد الأول – السنة الثالثة عشر– يونيو ٢٠٢١م.

٤. **التَّحليل التَّكويني وسماته في النَّحو العربي**/ علي عباس فاضل، (رسالة دكتوراة) بجامعة كربلاء – كلية التربية للعلوم الإنسانية – العراق ١٤٤٣هـ – ٢٠٢٢م.

٥. **كلمات الحب في معاجم المعاني – دراسة دلالية في ضوء النظرية التَّحليلية**/ أنس أحمد قرقر، بحث في مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، عمان – الأردن، المجلد (٢٧)، العدد (١) ٢٠٢٤م.

هذه الدراسات وغيرها من الدراسات التطبيقية لنظرية التَّحليل التَّكويني للمعنىٰ في التراث العربي كشفت عن عناية العرب بالمعاني وسياستها بالألفاظ المبينةِ عنها الواصفة لكل حالاتها، وأن التَّحليل التَّكويني للمعنىٰ داخل المدونات المعجمية التراثية المعنية بمعاني الألفاظ من شأنه مقاربة وتحليل النَّصوص اللغوية، وكشف علاقاتها ومحدِّداتها الدلالية، كما فعلتُ خلال بحثي هذا؛ الذي قمتُ من خلاله بتطبيق أُطُر وآليات هذه النظرية بمحدِّداتها ووسائلها المختلفة علىٰ هذا الحقل الدلالي (ألفاظ الشَّجاعة وشدَّة البأس) في الغريب المصنف لأبي عبيد؛ إذ يُقَدِّم هذا البحث تصورًا تطبيقيًا لهذه النظرية، من خلال تحليل ألفاظ الشَّجاعة تحليلاً دلاليًا؛ للكشف عن العلاقات والمحدِّدات الدلالية لألفاظ هذا الحقل الدلالي والوسائل التي اعتمد عليها المؤلِّف في التفريق بين معاني هذه الألفاظ وتمييزها، وتحديد علاقاتها الدلالية سواء بالتَّرادف التَّام أو الجزئي أو التنافر أو الاشتمال أو غيرها؛ وهذا هو وجه التغاير والاختلاف بين بحثي هذا وبين الدراسات السابقة.

كما يضاف إلىٰ ذلك أيضًا محاولة التأصيل لهذه النظرية وبيان إجراءات تطبيقها ومزاياها وكيفية استثمار هذه المزايا في الصناعة المعجمية وتحليل المعاني، مع الاختلاف في طريقة العرض والمعالجة للنصوص النظرية والتطبيقية.

المنهج المتَّبع في هذا البحث:

اقتضت طبيعة هذه الدراسة أن نتَّبع منهجين اثنين هما:

١. **المنهج الاستقرائي:** باستقراء المادة العلمية موضوع الدراسة من خلال معجم الغريب المصنف وباقي معاجم الموضوعات الأخرىٰ؛ لتحديد الألفاظ محل الدراسة ومعانيها الواردة في هذه المعاجم.

٢. **المنهج الوصفي التَّحليلي:** لبيان المكوِّنات الدلالية لألفاظ الشَّجاعة وشدَّة البأس، ومن ثم رصد مختلف العلاقات الدلالية التي تميِّز كلمات هذا الحقل الدلالي الخاص.

وللإجابة عن التساؤلات التي يطرحها البحث وتحقيق جملة الأهداف المسطَّرة، جاءت الدراسة موزَّعة وفق الخطة الآتية:

خطَّة البحث:

جاء هذا البحث في مقدمةٍ، وفصلين، وخاتمة بها أهم نتائج وتوصيات البحث والدراسة، ثم أعقبتُ ذلك بفهارس فنية.

ففي **المقدمة:** تناولت أهمية الموضوع، وسبب اختياره، ومشكلة البحث وأهدافه، ومنهجه، وخطته.

أمَّا الفصل الأول: فقد جاء تحت عنوان: نظرية التَّحليل التَّكويني للمعنىٰ: التأصيل.. التطبيق.. المزايا، ويشتمل علىٰ ثلاثة مباحث، هي:

المبحث الأول: *عنوانه*: " **مسميات النظرية ونشأتها وتطورها**".

المبحث الثاني: *عنوانه*: " **أسس النظرية وإجراءات تطبيقها** ".

المبحث الثالث: *عنوانه*: "**مزايا النظرية وآلية استثمارها في تحليل المعنى والصناعة المعجمية**

وأمَّا الفصل الثاني: فقد جاء بعنوان: "الدراسة التطبيقية لنظرية التَّحليل التَّكويني في الغريب المصنف "ألفاظ الشَّجاعة"، ويشتمل علىٰ تمهيد ومبحثين، وهو كالآتي:

التمهيد: حول "التعريف بأبي عبيد، وكتابه (الغريب المصنف)"، ويشتمل علىٰ عنصرين، هما:

أولاً: التعريف بأبي عبيد.

ثانيًا: التعريف بكتاب الغريب المصنَّف، والباب محل الدراسة.

المبحث الأول: وعنوانه: " **استقراء معاني الألفاظ الدَّالة على الشَّجاعة وشدَّة البأس في الغريب المصنف وبعض المعاجم الأخرى**".

المبحث الثاني: وعنوانه: " **التَّحليل الدلالي للألفاظ الدَّالة على الشَّجاعة وشدَّة البأس في الغريب المصنف** ".

الخاتمة: (وفيها أهم ما توصَّلَتْ إليه الدراسة من نتائج وتوصيات).

الفهارس الفنية: للمصادر والمراجع والموضوعات.

وختامًا: آملُ أن أكونَ قد وُفِّقتُ فيما عرضتُ له في هذا البحث، كما آملُ أن يكونَ هذا البحث إضافةً إلىٰ المكتبة العربية، وأن يجعله الله خالصًا لوجهه الكريم، إنَّه ولي ذلك والقادر عليه.

(وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين)

﴿ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ٨٨﴾ [سورة هود:٨٨].

الباحث

تمهـــــيد

ملامح الدرس الدلالي الحديث في التراث العربي

لا خلاف في أن علم الدلالة حديث في مسماه، وفي استقلاليته، قديم في مادته، وفي معالمه، وبحوثه [١]، باعتبار أن البحث في المعنىٰ من حيث الوضوح والغموض والصحة وعدمها والاحتمال والفساد، وما تتعرَّض له دلالة الألفاظ من تَحَوُّلٍ في المعنىٰ إلىٰ معنىٰ آخر وأسباب هذا التحول ومظاهره ملاحظ في أقدم ما وصل إلينا من تراث الأمم، فما من أمة من الأمم إلا وبحَثَتْ في ألفاظ لغتها، محاولةً تحديد المعنىٰ الذي يحمله اللفظ عندما يكون مفردًا، وبيان ما يؤول إليه المعنىٰ عندما يوضع في تركيب [٢].

والعرب مثلهم في هذا مثل الأمم الأخرىٰ، جاءت مباحث الدلالة عندهم موزَّعة في مختلف علومها وتراثها؛ حيث كان المعنىٰ هو الوجهة والأساس الذي يقصدون، وبه كانوا معنيِّين؛ لذا لا نعدم أن نرىٰ أسسًا وأصولاً تشبه وتضارع ما توصَّل إليه علم الدلالة بمفهومه الحديث تُنْثَر هنا وهناك في التراث العربي[٣]. فقد كان البحث في دلالات الكلمات من أهم ما لفت انتباه اللغويين العرب وأثار اهتمامهم؛ حيث تعد أهم الأعمال المبكرة عند العرب من مباحث علم الدلالة مثل: تسجيل معاني الغريب في القرآن الكريم، والتأليف في "الوجوه والنظائر" في القرآن

---

(١) ينظر: علم الدلالة اللغوية/ د. عبد الغفار هلال ص٣.

(٢) ينظر: علم الدلالة عند العرب/ د. عليان بن محمد الحازمي ص ٧٠٧.

(٣) ينظر: المرجع السابق – الصفحة نفسها.

الكريم، ومثل إنتاج المعاجم الموضوعية ومعاجم الألفاظ، وغيرها؛ حيث تنوَّعت اهتمامات العرب بعد ذلك فغطَّت جوانب كثيرة من الدراسة الدلالية (١).

فاللغويون العرب القدامىٰ قد طرقوا كثيرًا من بحوث ودراسات علم الدلالة؛ لذلك وقع علىٰ عاتق الباحثين المحدثين من العرب وغيرهم إبراز هذه الجهود التراثية للعلماء العرب في علم الدلالة وقضاياه، وما قدَّموه من مباحث دلالية تستحق الوقوف عندها والنظر فيها بغية تقييمها والإفادة منها، وتقديم مقاربة بين الفكر الدلالي العربي القديم والفكر الدلالي الحديث، وهذا ما فعله كثير من الباحثين والدارسين في العصر الحديث (٢).

ومن هذه القضايا الدلالية الحديثة التي كشف الباحثون المحدثون عن جذورها وملامحها في التراث العربي: النظرية التَّحليلية القائمة علىٰ نظرية الحقول الدلالية ذات الأبواب المعنوية أو الموضوعية"، والتي تقوم علىٰ أساس ذكر وحشد الألفاظ في باب واحد أو في موضع ومكان واحد أو في كتاب مستقل، كالألفاظ التي تتحدث عن النبات والأنواء والنجوم والخيل والإبل والشاء والسحاب ونحو ذلك من الأبواب والحقول الدلالية التي وردت في معاجم الموضوعات كالغريب المصنف لأبي عبيد، والألفاظ لابن السكيت، والمخصص لابن سيده، وغيرها. وذلك أن الخطوات الإجرائية التي قام بها اللغويون العرب هي ذاتها الخطوات التي قام بها اللغويون المشتغلون بالنظريتين: الحقول الدلالية والنظرية التَّحليلية (٣).

---

(١) ينظر: علم الدلالة / د. أحمد مختار عمر ص ٢٠.

(٢) ينظر: كلمات الحب في معاجم المعاني ص٨٠.

(٣) ينظر: المرجع السابق، الصفحة نفسها، وعلم الدلالة اللغوية/ د. عبد الغفار هلال ص٨.

وهكذا نجد ملامح الدرس الدلالي الحديث واضحة في التراث العربي من خلال هذه النظرية وغيرها من النظريات والأبواب الدلالية الحديثة في كتب التراث.

من هذا المنطلق جاء هذا البحث وغيره من الدراسات للكشف عن هذه الملامح الدلالية، متمثِّلة في نظرية التَّحليل التَّكويني وأثرها في تحليل "ألفاظ الشَّجاعة وشدَّة البأس" في أحد كتب التراث العربي، وهو الغريب المصنف لأبي عبيد، باعتباره أقدم مدوَّنة معجمية قائمة علىٰ معاني الكلمات، لكن قبل ذلك، وفي البداية نؤصِّل لهذه النظرية من خلال التَّعرُّف علىٰ مسمياتها ونشأتها وتطورها، والوقوف علىٰ إجراءات تطبيقها ومزاياها في التَّحليل الدلالي والصناعة المعجمية، وذلك علىٰ النَّحو الآتي:

الفصل الأول
نظرية التَّحليل التَّكويني للمعنى
التأصيـــل.. التطبيق.. المزايا

توطئة:

هذه النظرية هي إحدىٰ النظريات اللسانية الحديثة التي كوَّنت أثرًا في الدرس اللغوي المعاصر، وهي من أحدث الاتجاهات الرئيسة في دراسة المعنىٰ؛ حيث جاءت استكمالاً لجهودٍ عديدةٍ في دراسة المعنىٰ لاسيَّما نظرية الحقول الدلالية، التي تُعنَىٰ بتصنيف الألفاظ التي بينها رابط دلالي معيَّن، فهي: " منهج في التَّحليل اللغوي، يُظهِر كيف تُكَوِّن العناصر اللغوية – صوتية كانت، أو مفردات – ملامحها التَّكوينية "[1]، وفيما يأتي نحاول التأصيل لهذه النظرية، بالوقوف علىٰ مسمياتها، ونشأتها، وأسسها ومحدِّداتها، مع تتبُّع الخطوات الإجرائية في كيفية تطبيقها؛ ومدىٰ إسهامها واستثمارها في الدرس الدلالي الحديث والصناعة المعجمية؛ حيث تبرز مزاياها وأهميتها، وذلك علىٰ النَّحو الآتي:

(١) التَّحليل التَّكويني ودراسة المعنىٰ في العربية/ د. إبراهيم الدسوقي ص ١٢.

المبحث الأول

مسميات النظرية ونشأتها وتطورها

أولاً: مسمياتها:

ظهر من خلال استقصاء المادة المعرفية المبثوثة في بطون المؤلفات الدلالية الحديثة أنَّ لهذه النظرية مسميات عديدة، تختلف باختلاف الباحثين والمترجمين، منها: نظرية التَّحليل التَّكويني(١)، نظرية التَّحليل المؤلفاتي(٢)، النظرية التَّحليلية(٣)، نظرية الصفات الدلالية(٤)، نظرية السِّمات المعنوية(٥)، نظرية المكوِّنات الدلالية(٦)، النظرية الدلالية(٧)، نظرية المعنىٰ(٨). ورغم تعدد هذه التسميات وتباينها إلا أنها تدلُّ كلُّها علىٰ نظرية من نظريات التَّحليل الدلالي تصدَّت

---

(١) نظرًا: لكون هذه التسمية هي الأكثر شيوعًا وتداولاً من بين مسميات هذه النظرية، إضافةً إلىٰ كونها تتَّسم بالدِّقَّة والوضوح في التعبير عن مبادئ هذه النظرية وأسسها؛ لذا ارتأيتُ استخدامها في هذا البحث دون غيرها من المسميات الأخرىٰ. ينظر مواضع ورودها في: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية/ د. أحمد عزوز ص٦٢، ومقدمة في علمي الدلالة = = والتخاطب/ محمد علي يونس ص٣٣، ومعاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث/ محمود سليمان ياقوت ص ٣٢٤.

(٢) تنظر هذه التسمية في: علم الدلالة/ كلود جرمان، وريمون لوبلون ص ٨٢.

(٣) تنظر هذه التسمية في: علم الدلالة / د. أحمد مختار عمر ص ١١٤، وعلم الدلالة: أصوله ومباحثة في التراث العربي/ منقور عبد الجليل ص ٩٥.

(٤) تنظر هذه التسمية في: محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات/ د. خليفة بوجادي ص ١٩٦.

(٥) تنظر هذه التسمية في: مبادئ في اللسانيات/ خولة طالب الإبراهيمي ص ١٢١.

(٦) ينظر: المدخل إلىٰ علم الدلالة وعلاقته بعلم الأنثربولوجيا وعلم النفس والفلسفة/ صلاح حسنين ص ٧٧.

(٧) ينظر: مبادئ في قضايا اللسانيات المعاصرة/ كاترين فوك وبياري قوفيك ص ٨٦.

(٨) ينظر: التفكير واللغة/ جوديث جرين، ترجمة/ عبد الرحيم جبر ص ١٦٩.

لدراسة المعنىٰ وتحليله؛ حيث تصبُّ جميعها في بوتقةٍ واحدةٍ هي: تحليل العناصر المكوِّنة للمعنىٰ بإعطاء تصورٍ صريحٍ عن العلاقات المطَّردة بين الألفاظ، وحسب هذه الوجهة من النظرية (التَّحليل التَّكويني) فإن دلالات الألفاظ يجب أن تحلَّل لا بوصفها مفاهيم موحَّدة، بل بوصفها كلًّا مجملاً يتكون من عناصر مكوِّنة هي ذاتها مبادئ أوَّلية دلالية، فإذا كانت نظرية الحقول الدلالية منهجًا لتنظيم اللغة يَعُدُّ معنىٰ المفردة كلًّا غير قابل للتَّجزئة، فإن نظرية التَّحليل التَّكويني تحاول تجزئة هذا الكلَّ إلىٰ وحداتٍ صغرىٰ[1].

ثانيًا: نشأة النظرية وتطورها:

مما لا شك فيه أن لكل نظريةٍ إرهاصاتٍ وجذورٍ تُمهِّد لظهورها، كما أنَّها عادةً ما تقوم علىٰ أنقاض نظريةٍ أخرىٰ سابقةٍ، وذلك هو شأن نظرية التَّحليل التَّكويني؛ حيث يعد " لويس هيلمسليف – Louis Hjelmslev" رائدًا لتحليل معاني الكلمات انطلاقًا من ملامحها ومميِّزاتها الدلالية، فهو أول من وضع في أوربا – ابتداءً من عام ١٩٤٣م – اتجاه تحليل معاني الكلمات انطلاقًا من الملامح أو المميزات التي تتألَّف منها[2]، إلا أنَّ البدايات والإرهاصات التي غذَّت آراءه انطلقت ممَّا قدَّمه عَالِمَا حلقة براغ اللُّغوية: "نيكولاي تربتسكوي – Nikolay Troubeskoy" و"رومان جاكوبسن – Roman Jakobson" في مجال علم الأصوات التَّنظيميّ

(١) ينظر: نظرية علم الدلالة – السيمانطيقا/ راث كيمبسون ص ٢٧، والمصطلحات الفقهية في معجم التعريفات للشريف الجرجاني – دراسة في ضوء نظرية التَّحليل التَّكويني/ هدىٰ مناصر ص ٦١، ٦٢.

(٢) ينظر: أصول تراثية في علم اللغة/ د. كريم زكي حسام الدين ص ٢٨٥، وأصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية ص ٦٣.

(الفونولوجي)، وعرفت آراء هذا الأخير بنظرية الملامح التمييزية للفونيم، فكان تحليله للفونيمات بناءً علىٰ الملامح التمييزية التي تميِّز كل فونيم من الآخر[١].

ولو نظرنا في المنهج الذي استخدمه "هيلمسليف" في إيضاح الملامح الدلالية باستبدال الكلمات لوجدناه النَّهج ذاته الذي سارت عليه حلقة براغ في مجال الفنولوجيا، وهو إمكانية استبدال وحدة صوتية صغرىٰ (فونيم) بأخرىٰ للتأكُّد من تغيّر المعنىٰ [٢].

أعقب هذه المراحل اتَّجاه لساني أقام دعائم هذه النظرية، وأسَّس لمبادئها هو الاتجاه "التَّوليدي التَّحويلي" الذي يندرج ضمن (علم الدلالة التفسيري – Semantique Inerpretative)، وقد وضعه تشومسكي، فأحدث ثورة في الدراسة اللسانية المعاصرة، حرَّكت ردود الأفعال اللسانية، فأُقِيمت علىٰ أنقاضها نظرية تصدَّت لتحليل المعنىٰ، وهي نظرية التَّحليل التَّكويني[٣]، التي (قُدِّمت لأول مرة من قبل "جيرولد كاتز Jerrold Katz " و"جيري فودور Jerry Fodor" ضمن مقالهما المشهور: " بنية النظرية الدلالية – The structure of a semantic theory"، الذي نشر سنة ١٩٦٣م) [٤].

يعيد هذا المقال الاعتبار للمعنىٰ الذي تنكَّر له تشومسكي وأنصاره؛ حيث يرىٰ كاتز وفودور أنَّ:(وجود مكوّن تركيبي قائم بذاته يعدُّ شيئًا مفروغًا منه؛ لأنه يحدِّد

---

(١) أصول تراثية في علم اللغة/ د. كريم زكي حسام الدين ص ٢٨٥، وأصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية ص ٦٣.

(٢) ينظر: النظرية الألسنية عند رومان جاكبسون/ فاطمة الطبال ص ٣٦، ٣٧.

(٣) ينظر: المدخل إلىٰ علم الدلالة وعلاقته بعلم الأنثربولوجيا ص ٧٨.

(٤) علم الدلالة / د. أحمد مختار عمر ص١١٤.

البنية التركيبية والمضمون المعجمي لكل جملة في اللغة، وعليه فإنَّ مهمة النظرية الدلالية تتمثل في تحديد معاني الوحدات المعجمية، وتزويد قواعد تعمل علىٰ البِنَىٰ التركيبية كبناء معاني المركبات"Phrases" والجمل من خلال معاني الوحدات المعجمية "Lexical Items") [١].

وبذلك أقام هذان اللغويان (كاتز وفودور) أسس النظرية، وأدمجا – استنادًا إلىٰ نظرية تشومسكي التوليدية التحويلية – نظرية السياق ونظرية الحقول الدلالية بوصفهما قوتين فاعلتين، وقاما بتحليل تكويني لعدد من الكلمات المتقاربة المعاني كالكلمات التي تشير إلىٰ القرابة أو إلىٰ الألوان، وذلك من خلال السياقات التي ترد فيها هذه الكلمات [٢].

وعلىٰ ذلك يمكن القول: إنَّ أعمال (لويس هيلمسليف) تُعَدُّ بداية حقيقية لنظرية التَّحليل التَّكويني؛ وذلك لبروز الملامح الدلالية عنده بشكل واضح رغم اختلاف مصطلحاته ومفاهيمها، لكنَّ الفضل في صياغة هذه النظرية وإقامة دعائمها يرجع إلىٰ (كاتز وفودور)، اللَّذين جسَّدا إيمانهما بإمكانية تشذير المستوىٰ الدلالي علىٰ غرار المستوىٰ اللفظي، وفيما يأتي نحاول الوقوف علىٰ أسس هذه النظرية ومحدِّداتها، والخطوات الإجرائية في كيفية تطبيقها وفق رؤية أصحابها في تحليلهم للوحدات المعجمية [٣].

(١) ينظر: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية ص ٦٧.

(٢) ينظر: أصول تراثية في علم اللغة ص ٢٨٦.

(٣) ينظر: المصطلحات الفقهية في معجم التعريفات للشريف الجرجاني ص ٦٨، ٦٩.

المبحث الثاني

أسس النظرية وإجراءات تطبيقها

عندما نتعرض لهذه النظرية وكيفية تطبيقها وإجرائها لابد من الوقوف علىٰ أسسها ومحدِّداتها لتكون منطلقًا للوقوف علىٰ إجراءات التطبيق وآلياته؛ لذا سوف نتعرَّف في السطور الآتية علىٰ أسس هذه النظرية ومحدِّداتها:

أولاً: أسس النظرية ومحدِّداتها:

أما عن أسس هذه النظرية فتظهر بشكل واضح من خلال المقال الذي نشره " كاتز وفودور"، والذي حاولا من خلاله أن يقيما تحليلاً للمعنىٰ إلىٰ عناصر تكوينية صغرىٰ داخل الجمل ما يضمن إنتاج جمل صحيحة دلاليًا.

فقد أحصىٰ كاتز وفودور – من خلال تحليلهما لهذه الوحدات – ثلاثة أنواع أساسية للعناصر التَّكوينية اتُّخِذَت مفاتيح للعملية التَّحليلية التَّكوينية، تحدِّد مكوِّنات الكلمة وتعيِّن دلالتها، وهي علىٰ الترتيب:

١. **المحدِّدات النَّحوية** (Grammatical Markers): وهي العناصر التي تحدِّد قسم الكلام الذي ينتمي إليه اللَّفظ (اسم فعل حرف صفة...إلخ).

٢. **المحدِّدات الدلالية** (Semantic Markers): وهي العناصر التي تعبِّر عن العلاقات الدلالية الموجودة في النظرية، وهي عناصر يمكن أن توجد في أماكن من المعجم؛ لأنها عامة مشتركة بين وحدات دلالية تنتمي إلىٰ حقول معجمية مختلفة، مثل: ذكر، أنثىٰ، حيوان، جماد، نبات.. الخ.

٣. **المميّزات (Distinguishers)**: وهي العناصر التي تحدِّد المعاني الخاصة للوحدات الدلالية، وهي لا توجد في أماكن أخرىٰ من المعجم إلا في حالة التَّرادف [١]، فالمميِّز يعدّ الفيصل في التفريق بين الدلالات الممنوحة للوحدات الدلالية المتقاربة المعان، أو المترادفة، فالمحدِّد النَّحوي يصنف الكلمة نحويًا، والمحدِّد الدلالي يُجَزِّئ المعاني ويحلِّلها، وعن طريق المميِّز نفرِّق بين الكلمات وتتَّضح علاقاتها الدلالية؛ حيث تشكل العناصر التَّكوينية الثلاثة (المكوِّنات النَّحوية، المكوِّنات الدلالية، المميِّزات) علاقة تسير في شكل هرمي متدرِّج يتم في كل خطوة أثناءها انتقاء كلمة من كلمات أي جملة من الجمل، بدءًا بمعناها أو مكونها العام، أو فلنقل معناها المشترك، الذي تتداخل عنده بغيره من المفردات، وصولاً إلىٰ دلالتها الخاصة، أو مكونها، الذي يعد علامة، أو خاصية فارقة لها دون سواها [٢].

هذا الحديث عن أسس النظرية وركائزها الأساسية ومحدِّداتها المتنوعة يدفعنا إلىٰ الحديث عن إجراءات تطبيقها وكيفية إجراء التَّحليل التَّكويني للمعنىٰ في أي حقل دلالي، وهذا ما سوف نتعرَّف عليه بالتفصيل فيما يأتي ليكون منطلقًا للجانب التطبيقي من هذا البحث.

---

(١) ينظر: علم الدلالة / د. أحمد مختار عمر ص١١٦، والمصطلحات الفقهية في معجم التعريفات ص٧١، ٧٢، والتَّحليل الدلالي لألفاظ عشق النساء ص ٩١.

(٢) ينظر: محاضرات في علم الدلالة/ نواري سعودي أبوزيد ص ١٩٨، والمصطلحات الفقهية في معجم التعريفات ص٩٢.

ثانيًا : الخطوات الإجرائية لتحديد العناصر التَّكوينية في هذه النظرية :

إن تحليل المكوِّنات وسيلة مهمة واقتصادية تؤدِّي دورًا مهمًا في تمثيل العلاقات الدلالية القائمة بين الوحدات المعجمية في لغةٍ معينةٍ، وقد حدَّد أصحاب نظرية التَّحليل التَّكويني جملة من الخطوات العملية التي ينبغي اتِّباعها عند تحليل الوحدات الدلالية، تتمثل في:

١. جمع الكلمات التي تُؤلِّف مجموعة دلالية (حقل دلالي) تشترك في عدد من المكوِّنات أو الملامح الدلالية.

٢. اختيار الكلمة المحدَّدة وهي الكلمة الأكثر شمولاً وتسمح بتشخيص الكلمات الأخرىٰ في المجموعة.

٣. تحديد المعاني الممكنة لكلمات المجموعة الدلالية (الحقل) من خلال النصوص الموجودة والتي تستعمل هذه الكلمات في سياقات مختلفة.

٤. تحديد العناصر أو الملامح الدلالية لمعنىٰ كلمة مفردة من خلال استقراء السياقات التي جاءت بها.

٥. تحديد قائمة بالعناصر أو الملامح الدلالية التي تم التَّوصُّل إليها من خلال استقراء معاني الكلمات.

٦. تحديد ملامح كل مفردة بالمقارنة مع مكونات مفردات الحقل العام.

٧. وضع العناصر أو الملامح الدلالية التي تميِّز وتفرِّق بين معاني الكلمات في شكل جدول أو رسم بياني يوضِّحها [١].

---

(١) ينظر: أصول تراثية في علم اللغة ص ٢٩٠، ومعاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث ص ٣٢٦، ٣٢٧.

ومن الخطوات الإجرائية لتحديد العناصر التَّكوينية في هذه النظرية أيضًا: تحديد السِّمات الدلالية ورموزها؛ حيث يوجد ثلاثة أنواع من هذه السمات، هي:

١. السِّمة الموجبة: ويرمز لها بالإشارة (+)، مثل كلمة (ولد): (+ ذكر) تعني أن هذه الكلمة تتحقق فيها سمة الذكورة.

٢. السِّمة السالبة: ويرمز لها بالإشارة (−)، مثل كلمة (بنت): (− ذكر) تعني أن هذه الكلمة لا تتحقق فيها سمة الذكورة؛ أي: ليست ذكرًا.

٣. السِّمة المزدوجة: ويرمز لها بالإشارة (±)، وتعني أن هذه الكلمة تستعمل مع السِّمة الموجبة أو السِّمة السالبة، مثل (صبور): (± ذكر)؛ أي: تستعمل مع المذكر والمؤنث، فنقول: رجل صبور وامرأة صبور[١].

وعلىٰ ذلك يمكن استعمال هذه السِّمات أو العلامات علىٰ النَّحو الآتي: (+) لتحقق الملمح، و (−) لانعدامه أو لعدم تحقق الملمح، و (±) لوجود ملمح وضده في الكلمة، وقد يستعمل رموز أخرىٰ غيرها حسب الحاجة إليها مثل: (ذ): ذكر، (ث): أنثىٰ، (د) قرابة بالدم.. وغير ذلك من الرموز تستدعيها طبيعة التَّحليل[٢].

من خلال تطبيق هذه الخطوات الإجرائية يمكن تحديد المعنىٰ المميِّز الذي يتوافر في كلمةٍ دون غيرها بسهولة؛ مما يبرز أهمية هذه النَّظرية في طابعها الوظيفي؛ حيث تستخدم في كثيرٍ من مجالات اللغة كالمجاز والتَّرادف والمشترك اللفظي [٣]؛ إذ

---

(١) ينظر: علم الدلالة: علم المعنىٰ/ د. محمد علي الخولي ص١٩٥، ١٩٦.

(٢) ينظر: المرجع السابق ص ١٩٦.

(٣) ينظر: علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي/ منقور عبد الجليل ص٩٥، ٩٦.

تسهم في سهولة التَّوصُّل إلىٰ نوع العلاقة بين معاني الوحدات المعجمية ودراستها دراسة علمية دقيقة [١]، وتصنيفها في المعجم، وهذا مما يعزِّز أهمية هذه النظرية ودورها في الصناعة المعجمية، وهذا ما جعلها محل اهتمام علماء الدلالة في العصر الحديث؛ إذ تعدُّ امتدادًا لنظرية الحقول الدلالية، ومكِّملة لها في تصنيف الحقول الدلالية ومكوِّناتها، والعلاقات التي تحكمها.

ومن الخطوات الإجرائية في تطبيق هذه النظرية مما يتَّصل بالتَّحليل الدلالي للألفاظ داخل الحقل الدلالي: الكشف عن العلاقات الدلالية التي تنشأ من تحليل دلالات الألفاظ؛ ذلك أن معنىٰ الكلمة داخل الحقل يتَّضح بإدراك علاقتها بالكلمات الأخرىٰ؛ حيث إنَّ من فوائد هذه النظرية:" سهولة التَّوصُّل إلىٰ نوع العلاقة بين معاني الوحدات المعجمية ودراسة علاقات المعنىٰ كـ (التَّرادف والاشتمال والتَّضاد والاندراج ..إلخ) دراسة علمية دقيقة" [٢]؛ ولذلك أشار الدكتور أحمد مختار عمر إلىٰ أهمية بيان هذه العلاقات عند أصحاب هذه النظرية وحدَّدها بقوله:" ولذا فمن الضروري عند أصحاب هذه النظرية بيان أنواع العلاقات داخل كل حقل معجمي. ولا تخرج هذه العلاقات في أي حقل معجمي عما يأتي:

١. **التَّرادف** – synonymy: إذا تَضَمَّنتْ كلمتان أو أكثر المكوِّنات نفسها.

٢. **الاشتمال أو التَّضَمُّن** – hyponymy: تشبه التَّرادف إلا أنها تَضَمُّن من جانبٍ واحدٍ، مثل تَضَمُّن معنىٰ فرس: معنىٰ حيوان.

---

(١) ينظر: المعنىٰ وظلال المعنىٰ – أنظمة الدلالة في العربية/ محمد يونس علي ص ١٢٥.

(٢) المعنىٰ وظلال المعنىٰ ص ١٢٥.

٣. **علاقة الجزء بالكل** – part-whole relation: **كعلاقة اليد بالجسم، فهي جزءٌ منه.**

٤. **التَّضاد:** antonym – **وهو أنواعٌ، فمنه الحادّ والمتدرج والعكسي.**

٥. **التَّنافر**– incompatibility: **ويرتبط بفكرة مثل التَّضاد، أو عدم التَّضَمُّن من طرفين** (١).

هذه الخطوات الإجرائية السابقة تمثِّل منهج البحث والدراسة المُتَّبع في الجانب التَّطبيقي من هذا البحث؛ حيث يتم تحليل ألفاظ الشَّجاعة وشدَّة البأس في الغريب المصنف في ضوء هذه النظرية وإجراءاتها التَّطبيقية، ولكن قبل الولوج في الجانب التَّطبيقي من هذا البحث، والتَّعَرُّف علىٰ الإجراءات التَّطبيقية للنَّظرية فيه لابد من الوقوف علىٰ مزايا هذه النَّظرية، وكيف تمَّ استثمارها في تحليل المعني وصناعة المعجم الحديث، وذلك في المبحث الآتي:

---

(١) ينظر: علم الدلالة/ د. أحمد مختار عمر ص١١٦، والمصطلحات الفقهية في معجم التعريفات للشريف الجرجاني ص٧١، ٧٢.

المبحث الثالث

مزايا النَّظرية وآلية استثمارها في تحليل المعنى والصِّناعة المعجمية

لاقت نظرية التَّحليل التَّكويني استحسانًا، ووجدت مَنْ دَافعَ عنها وأثنىٰ عليها، فقد وُصِفت: بأنَّها أحسن تجربةٍ لتحليل المعنىٰ إلىٰ مكوِّنات صغرىٰ، ولعبت دورًا مهمًّا في تطوير السيمانتيك التَّركيبي، وهي أول نظرية دلالية تفصيلية واضحة تستخدم في أمريكا لفترة طويلة، وقد ألقت أضواءً من الاهتمام علىٰ المكوِّنات الدلالية في علم النَّحو التَّوليدي التَّحويلي، كما أنها أبرزت مناقشةً حيَّةً طموحة حول عدد من المشكلات الأساسية [1]، فقد حظيت هذه النظرية بأهمية كبيرة في وصف البنية الدلالية وتشذير المعنىٰ وصولاً إلىٰ السِّمات الفارقة، ودورها البارز في حل بعض المشكلات اللغوية.

كما تعدُّ هذه النظرية خطوة عملية مهمة في إطار البحث الدلالي الحديث، يمكن الاستفادة منها في تحليل معاني الكلمات وصناعة المعاجم الحديثة، وتطوير آفاقها وتوسيع مجالات استثماراتها؛ إذ نجد لها مزايا وآفاق عظيمة النَّفع في صناعة المعجم؛ حيث تفيد صانعي المعاجم من جهاتٍ ثلاثٍ، هي:

١) تحليل كلمات كل حقلٍ دلالي، وبيان العلاقات بين معانيها.

٢) تحليل كلمات المشترك اللفظي إلىٰ مكوّناتها أو معانيها المتعددة.

٣) تحليل المعنىٰ الواحد إلىٰ عناصره التَّكوينية المميزة [2].

---

(١) ينظر: علم الدلالة / د. أحمد مختار عمر ص١٢٠، ١٢١.

(٢) صناعة المعجم الحديث/ د. أحمد مختار عمر ص١٢٦، ١٢٧.

أمَّا فيما يخصّ تحليل كلمات كل حقل دلالي وبيان العلاقات الدلالية بين معانيها فذلك لا يكون إلا في المعاجم التي رُتِّبت انطلاقًا من المعنىٰ إلىٰ اللفظ (معاجم الموضوعات) تقابل (الحقول الدلالية حديثًا)، ففي هذا الصِّنف من المعاجم يمكن تحليل العلاقات بين معاني كلمات الموضوع الواحد، وذلك باستخدام نظرية التَّحليل التَّكويني [١].

ومن مزايا هذه النظرية أيضًا: تحليل كلمات المشترك اللفظي إلىٰ مكوِّناتها أو معانيها المتعددة فتلك مزيَّة أخرىٰ تُقدِّمها نظرية التَّحليل التَّكويني لصانعي المعاجم؛ حيث يمكن لصانع المعجم – أحيانًا – استخدام هذه النظرية كمعيار للحكم علىٰ كلمة بأنَّها ذات معنىٰ واحد أو عدَّة معانٍ، وإذا كانت ذات عدة معانٍ هل هي من باب تعدُّد المعنىٰ أم من باب المشترك اللفظي؟ وذلك لمعرفة ترتيبها ضمن المعجم (مدخل واحد، أو مداخل متعددة)[٢].

هذا وقد استُثمرت معطيات نظرية التَّحليل التَّكويني في تطبيقات عديدة مكَّنت من تجاوز مشكلات دلالية متنوعة، كتحليل كلمات المشترك اللفظي؛ حيث نستطيع بهذه النظرية التمييز بين المشترك اللفظي وتعدد المعنىٰ، وكذلك تحديد المجاز؛ مما يجعلنا نقف علىٰ مقابلات خاصَّة للمحدِّد النَّحوي، والدلالي، والمميز علىٰ الترتيب.

كما استُثمرت معطيات هذ النَّظرية في تشذير المعنىٰ في إطار الحقول الدلالية؛ حيث نجد استثماراتٍ لأسس نظرية التَّحليل التَّكويني في تحليل كلمات الحقل

---

(١) المصطلحات الفقهية في معجم التعريفات للشريف الجرجاني ص ٩٤.

(٢) ينظر: البحث اللغوي عند العرب/ د. أحمد مختار عمر ص ١٧١.

الدلالي الذي يشكل مجموع الكلمات التي ترتبط معانيها بمفهوم محدَّد؛ حيث يشكل وجهًا جامعًا لتلك المعاني، ومبررًا لها لكي تأتلف علىٰ ذلك الوجه(١).

وكذلك تم استثمار هذه النظرية في إثبات التَّرادف أو نفيه، وتحديد السياق، واكتساب الطفل اللغة؛ إذ إنَّ تحديد المكوِّنات الدلالية لمعنىٰ الكلمة باستخدام هذه النظرية يمكِّننا من تحديد ما يسقطه الطفل منها ثم يتم التَّنبيه إلىٰ ما يجب تعليمه للأطفال في مختلف الأعمار (٢). هذا مما يدل علىٰ أهمية هذه النظرية ودورها المحوري في الكشف عن العلاقات الدلالية بين الوحدات المعجمية، وغيرها.

-علاقة نظرية (التَّحليل التَّكويني) بالوحدة المعجمية والدلالية:

ظهر من خلال الحديث عن مزايا هذه النظرية وأهميتها - فيما سبق - أنَّ العلاقة بين نظرية "التَّحليل التَّكويني" والوحدات المعجمية والدلالية هي علاقة مهمة وضرورية؛ إذ تُعَدُّ مرتكزًا محوريًّا في التَّوصُّل إلىٰ نوع العلاقة الدلالية بين معاني الوحدات المعجمية، ودراستها دراسة علمية دقيقة، وتصنيفها في المعجم، وخاصة في معاجم الموضوعات والحقول الدلالية، وهذا مما يعزِّز أهميتها ودورها في الصناعة المعجمية، وهو ما جعلها محل اهتمام علماء الدلالة في العصر الحديث؛ إذ تعدُّ امتدادًا لنظرية الحقول الدلالية والعلاقات التي تحكمها، فهي تعد بمثابة الأداة التي تساعد في الكشف عن هذه العلاقات الدلالية، وتحديد نوعها بين الوحدات المعجمية كـــ (التَّرادف والاشتمال والتَّضاد والاندراج ..إلخ).

نكتفي بهذا القدر، وننتقل فيما يأتي إلىٰ الجانب التطبيقي لهذه النظرية في هذه الدراسة، بتحليل ألفاظ الشَّجاعة وشدَّة البأس في الغريب المصنف لأبي عبيد.

---

(١) ينظر: الدليل النظري في علم الدلالة/ نواري سعودي أبوزيد ص ١٢٠.
(٢) ينظر: في علم الدلالة/ محمد سعد محمد ص ٥٩.

الفصل الثاني
الدراسة التطبيقية لنظرية التَّحليل التَّكويني
في الغريب المصنَّف " ألفاظ الشَّجاعة "

توطئة:

ذكرنا في الفصل السابق – في مزايا هذه النظرية وآلية استثمارها – أن هذه النظرية خطوة عملية مهمة في إطار البحث الدلالي الحديث، يمكن الاستفادة منها في تحليل معاني الكلمات وصناعة المعاجم الحديثة، وتطوير آفاقها وتوسيع مجالات استثماراتها؛ إذ نجد لها مزايا وآفاق عظيمة النَّفع في صناعة المعاجم، وانطلاقًا من هذه المعطيات فقد جاء هذا البحث متناغمًا مع الدرس الدلالي الحديث بتطبيق نظرية التَّحليل التَّكويني للمعنىٰ – وهي من أهم النظريات اللسانية الحديثة – في تحليل ألفاظ الشَّجاعة وشدَّة البأس في كتاب الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلَّام، ولكن قبل الخوض في هذه الدراسة التَّطبيقية للنظرية نلقي الضَّوء علىٰ كتاب الغريب المصنف – محل الدراسة – ومؤلِّفه، وذلك فيما يأتي:

تمهـــيد

التعريف بأبي عبيد، وكتابه (الغريب المصنف)

❁ أولاً: التعريف بأبي عبيد

اسمه ونسبه:

هو القاســـم بن سلاّم [١]، كان أبـوه سلاَّم عبدًا روميًّا لرجـلٍ من أهل هـــراة، وهي مدينـــةٌ من مدن خراســـان، ولد بهـــراة سنـــة ١٥٤هـ، وكان أبوه يتولَّىٰ الأزد، وكان أبو عبيدٍ ينزل في بغداد بدرب الريحان.

شيوخه:

روىٰ أبو عبيدٍ عن عددٍ كبير من أهل العلم واللغة، حتىٰ صار إمامَ عصره، وسيِّدَ دهره، ونبغ في عدّة علومٍ، فقرأ علىٰ: إسماعيل بن جعفر (ت: ١٨٠هـ)، وشَرِيك بن عبد الله (ت: ١٧٧هـ) - وهو أكبر شيوخه - وإسماعيل بن عياش (ت: ١٨٢هـ)، وهُشيم بن بشير (ت: ١٨٣هـ)، وسفيان بن عيينة (ت: ١٩٨هـ)، ويزيد بن هارون (ت: ٢٠٦هـ)، ويحيىٰ بن سعيد القطان (ت: ١٩٨هـ) [٢].

---

(١) تنظر ترجمته في: تاريخ بغداد/ للخطيب البغدادي ١٢/ ٤٠٣، وإنباه الرواة/ للقفطي ٣/ ١٢، وبغية الوعاة/ للسيوطي ٢/ ٢٥٣، ومعجم الأدباء/ لياقوت الحموي ١٦/ ٢٣٨، وتاريخ الأدب العربي/ لبروكلمان ٢/ ١٥٥، وطبقات الحنابلة/ لابن أبي يعلىٰ ١/ ٢٥٩، وطبقات المفسرين/ للدَّاوودي ٢/ ٣٧، وشذرات الذهب/ لابن العماد ٢/ ٥٤، وطبقات الشّافعية الكبرىٰ/ للسبكي ٢/ ١٥٣، وسير أعلام النبلاء/ للذهبي ١٠/ ٤٩٠، وتذكرة الحفاظ/ للذهبي ١/ ٤١٧، والأعلام/ للزركلي ٥/ ١٦٧.

(٢) ينظر: تاريخ بغداد ١٢/ ٤٠٣، وطبقات الحنابلة ١/ ٢٥٩.

تلامذته:

روىٰ عن أبي عبيدٍ، وأخذَ عنه العلم كثيرٌ من الناس، والرُّواة عنه مشهورون ثقاتٌ، ذوو ذكرٍ ونُبْلٍ، وعادَتْ بركةُ أبي عبيدٍ (رحمه الله) علىٰ أصحابه، فكلُّهم نَبغَ في العلم واشتُهر به، وأخذ عنه وتصدَّر للإفادة، فمنهم: ثابت بن أبي ثابت (ت: نحو ٢٥٠هـ) - ورَّاق أبي عبيد، له كتاب "الفرق "مطبوع" - وأبو منصور نصر بن داود الصاغاني (ت: ٢٧١ه)، ومحمد بن سعيد الهروي (ت: ٣٠٣هـ)، وعبد الخالق بن منصور النيسابوري (ت: ٢٤٦هـ)، وأحمد بن يوسف التغلبي (ت: ٢٧٣هـ)، وأحمد بن حنبل (ت:٢٤١هـ)، قرأ عليه غريب الحديث [١].

وصفه وكلام الأئمة فيه:

كان أبو عبيدٍ من الرَّاسخين في العلم، العاملين بما يعلمون، ذا زُهدٍ وورعٍ، وتقوىٰ للهِ ﷻ، وقد أثنىٰ عليه العلماء كثيرًا، فقد قال إسحاق بن راهويه شيخُ الحديث: الحق يحبُّه الله ﷻ، أبو عبيد القاسمُ بن سلاَّم أفقهُ مني وأعلمُ مني[٢].

وفاته:

خرج أبو عبيدٍ إلىٰ مكة سنة تسع عشرة ومائتين، وحجَّ، ولم يزلْ بها إلىٰ أن توفي سنة ٢٢٤ ه. في يوم الأربعاء ١٢ المحرم، كما في التونسية، وفارق أبو عبيد هذه الدنيا الفانية بعد حياةٍ مليئةٍ بالعلم والعبادة والتعليم، لينتقل إلىٰ دار الآخرة، وبلغ أربعًا وسبعين سنة [٣].

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد ١٢/ ٤٠٣.

(٢) المصدر السابق ١٢/ ٤١١، وإنباه الرواة ٣/ ١٩.

(٣) ينظر: تاريخ بغداد ١٢/ ٤٠٦.

مؤلَّفاته:

صنَّف أبو عبيدٍ مُصنَّفاتٍ متعددةٍ في علوم شتَّىٰ، وروىٰ النَّاس من كتبه المُصنَّفة بضعةً وعشرين كتابًا في القرآن والفقه، والغريب والأمثال، وله كتبٌ لم يروها أحد، وأشهر مؤلفاته: كتاب غريب الحديث، ويليه في الشهرة كتاب الغريب المُصنَّف، الذي ألَّفه في أربعين سنة مع غريب الحديث، ثم بقية كتبه، ومنها: الأمثال، والأموال، والإيمان ومعالمه، والأجناس من كلام العرب وما اشتبه في اللفظ واختلف في المعنىٰ[1]، وغيرها من المؤلفات المطبوعة والمخطوطة والمفقودة التي تدل علىٰ حياة عامرة بالعطاء.

❁ ثانيًا: التعريف بكتاب الغريب المصنَّف، والباب محل الدراسة

يعد كتاب الغريب المصنف أقدم معجم لغوي موضوعي، فهو من أوائل ما أُلِّف من معاجم الموضوعات وأجودها وأكثرها فائدة، تميَّز بمنهجه وطريقة عرضه وتبويبه وتنظيمه، ضم في حناياه رواية عن نيِّف وأربعين لغويًّا وأعرابيًا بعضهم بالواسطة، والكثير منهم بالمباشرة؛ حيث عُدَّ هذا الكتاب ذاكرة تاريخية عجيبة؛ لما توفَّر فيه من الاستعمالات والتراكيب والمفردات المختصة التي نسيناها حتىٰ كدنا نعتبرها مفقودة في العربية، وقد جمع بين دفتيه كتبًا ورسائل لعلماء سابقين ومعاصرين له، فهو مصدرٌ أساسٌ لما أُلِّف من معاجمَ متخصِّصةٍ وعامَّةٍ من أمهات معاجمنا الكبرىٰ، كما تميَّز بمواصفات معجمية وتقنيَّة متصلة بمراحل تطور المعجم العربي؛ لذا فهو موسوعةٌ لغويةٌ تدور حول مفاهيمٍ ركيزتها الإنسان، ولا يخضع إلىٰ ترتيب ألفبائي أو صوتي، شأنه تنظيم مادة اللغة تنظيمًا آليًا؛ لأنه لا يدَّعي استيعاب

(١) ينظر: تاريخ بغداد ١٢/ ٤٠٦، وطبقات النَّحويين ص٢٠١، والأعلام ٥/ ١٦٧، والغريب المصنف/ لأبي عبيد ١/ ٢٤٩ (مقدمة المحقق).

اللغة كلها، بل الإلمام بمواضيع تستوجبها ثقافة العصر الدَّاعية إلىٰ المحافظة علىٰ الثقافة العربية البدوية أمام هجمة الثقافة التي جاءت بها الشعوب التي دخلت الإسلام حاملة معها مفاهيمها ومعانيها [١].

منهجه في الكتاب:

لم يصرِّح أبو عبيدٍ بمنهجه في الكتاب وسبب ترتيبه له علىٰ هذه الصورة، لكن يلاحظ أنَّ ما يميِّز هذا النوع من التَّأليف المعجمي عند القدامىٰ اعتمادهم السياق في إيراد موادِّهم اللغوية حسب استعمال المتكلمين لها؛ ذلك أن هؤلاء العلماء رحلوا إلىٰ البادية وشافهوا الأعراب فقدَّموا المادة اللغوية حسب ما سمعوها في سياقها دون تغيير، وشرحوا مدلولاتها بسياقاتها التي وردت فيها [٢].

ومن منهجه في الكتاب أيضًا: أن يذكر الكلمة مسبوقة في الغالب باسم أحد الرواة، ثم يورد تفسيرها، وأحيانًا يفسِّرها، ويَقِلّ أن يبيِّن ضبط نطقها، ويذكر أحيانًا جمعها أو مفردها أو بعض مشتقاتها، كما يستشهد عليها أحيانا بالشعر، أو بالقرآن أو الحديث، أو الأمثال.. الخ[٣].

وينقسم " الغريب المصنف" إلىٰ خمسة وعشرين كتابًا، يحتوي كل كتاب منها علىٰ عدَّة أبوابٍ، ويحتوي الكتاب كله علىٰ حوالي (٩٠٠) باب، تختلف طولاً

(١) ينظر: الغريب المصنَّف/ لأبي عبيد، تحقيق/ د. رمضان عبد التواب ص ٦٧، والغريب المصنَّف/ لأبي عبيد، تحقيق/ د. محمد مختار العبيدي ١/ ٩ – ١١.

(٢) ينظر: معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث ص ١٤٤.

(٣) ينظر: الغريب المصنَّف/ لأبي عبيد، تحقيق/ د. رمضان عبد التواب ص ١٢٩.

وقصرًا [١]. وقد اعتمدتُ في هذا البحث علىٰ تحقيق/ د. محمد المختار العبيدي لتوفُّر الكتاب كاملاً، بخلاف تحقيق د. رمضان عبد التواب، الذي طُبع منه الجزء الأول فقط؛ حيث بدأ تحقيقه قبل وفاته.

التعريف بالباب محل الدراسة:

أمَّا باب (الشَّجاعة وشدَّة البأس) الذي تم اختياره ليكون محلاً للدراسة وتطبيق هذه النظرية، من خلال التَّحليل التَّكويني للألفاظ الواردة فيه، فهو بابٌ أو حقلٌ دلاليٌّ قائمٌ ومستقلٌ بذاته مع غيره من الأبواب أو الحقول الدلالية الأخرىٰ في الكتاب، وقد ضمَّنه أبو عبيد (١٦) ستة عشر لفظًا، هي: (النَّهِيك، الذِّمْر، الغَشَمْشَم، الصِّهْمِيمُ، المَرِيز، الحَمِيز، الرَّابِط الجَأْش، الغَلِث، ثَبْت الغَدَر، البَاسِل، المُشَيَّع، الحَلْبَس، الحُلَابِس، الصِّمَّة، مِخَشٌّ، مِخْشَف)، وقد ذكرها ابن السكيت في كتابه "الألفاظ" في باب "الشَّجاعة" ، كذلك ذكرها ابن قتيبة في كتابه "الجراثيم" في باب "خُلُق وطَبَائِع ونعوتٌ مختلفة"، كما ذكرها الثعالبي في كتابه "فقه اللغة وسر العربية" في: الفصل الخامس والثلاثين، الذي يحمل عنوان: "في الشَّجاعة وتَفْصِيلِ أحْوَالِ الشُّجاع"، وكذلك ذكرها ابن سيده في "المخصص" في "باب الشَّجاعة".

لكن الملاحظ أن أبا عبيدٍ هو الوحيد الذي ذكر شدَّة البأس مع الشَّجاعة، وكأنه يري أن الشَّجاعة تقابلها شدَّة البأس، وهي الفرع الأبرز والأشمل في هذا الحقل، وفي هذا إشارة إلىٰ علاقة الاشتمال التي يحملها معنىٰ الشدَّة مع باقي معاني هذه اللفظة، وفي هذه الإشارة دلالة علىٰ فهم أبي عبيد الثَّاقب، وكأنَّه مطَّلعٌ علىٰ هذه النظرية وعلاقاتها المتنوعة وخاصَّةً علاقة الاشتمال.

---

(١) ينظر: الغريب المصنَّف/ لأبي عبيد، تحقيق/ د. رمضان عبد التواب ص ١٢٩.

وفيما يأتي نستقرئ معاني ودلالات هذه الألفاظ التي أوردها أبو عبيد في غريبه المصنف تحت عنوان (باب الشَّجاعة وشدَّة البَأسِ) في معاجم اللغة الأخرىٰ؛ للوقوف علىٰ محدِّداتها وعلاقاتها الدلالية المتنوعة وفق نظرية التَّحليل التَّكويني للمعنىٰ، وإجراءات تطبيقها، وذلك علىٰ النَّحو الآتي:

المبحث الأول

استقراء معاني الألفاظ الدَّالة على الشَّجاعة وشدَّة البأس في الغريب المصنف وبعض المعاجم الأخرى

في هذا المبحث سنتتبع دلالة الألفاظ التي ذكرها أبو عبيد في باب الشَّجاعة وشدَّة البأس، وما جاء في بعض المعاجم الأخرىٰ؛ لاستخلاص مكوِّنات هذه الألفاظ وملامحها الدلالية:

(١) (النَّهِيْك)

ذكر أبو عبيد – فيما نقله عن الأصمعي – أنَّ:" النَّهيكَ من الرِّجالِ: الشُّجاع، وقد نَهُكَ نَهاكةً، ومن الإبل: القويُّ الشَّديد"[١]، هذا المعنىٰ محل اتِّفاقٍ بين كثير من المعاجم والكتب اللغوية [٢].

وفي الألفاظ لابن السكيت:" النَّهيكُ من الرِّجال: الشَّديد القتال"[٣]، وفي المعجم الوسيط:" النَّهيكُ: ...الشُّجاع الجَريُء من الْإِنْسَان وَالْحَيَوَان..."[٤].

باستقراء ما ذُكر من معاني لفظ (النَّهيكَ) في المعاجم اللغوية تبيَّنَ دلالته علىٰ: الشُّجاع، والجَرِيء، والشَّديد القتال.

---

(١) الغريب المصنف ١/ ٣٦٥.

(٢) ينظر: الجراثيم/ لابن قتيبة ١/ ٢٢٦، وغريب الحديث/ للحربي ٢/ ٥٩٨، وتهذيب اللغة/ للأزهري ٦/ ١٧(ه ك ن)، والمقاييس/ لابن فارس ٥/ ٣٦٤، والمجمل/ لابن فارس١/ ٨٤٦ (ن ه ك)، والمخصص/ لابن سيده ١/ ٢٧٥، وتفسير غريب ما في الصحيحين/ للميورقي ص ٣٩٧، ولسان العرب/ لابن منظور ١/ ٥٥، وتاج العروس/ للزَّبيدي ٢٧/ ٣٧٩(ن ه ك).

(٣) الألفاظ/ لابن السكيت ص ١٢٢.

(٤) المعجم الوسيط/ لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ٢/ ٩٥٩ (ن ه ك).

(٢) (الذِّمْـــر)

ذكر أبو عبيد – فيما نقلَه عن الفرَّاء – أنَّ:" الذِّمْرَ: الشُّـجاع – أيضًـا – مـن قـومٍ أذْمَـار" (١). اتَّفـق كثيـر (٢) مـن المعـاجم في معنىٰ هـذه اللفظـة، ففـي الألفـاظ لابـن السكيت:" الـذِّمْرُ: الشُّـجاع – أيضًـا – مـن قـومٍ أذْمَـار (٣)، وفي جمهـرة اللغـة: الـذِّمْرُ: الدَّاهِيَة؛ وذلك في قول الرَّاجز – وَهُوَ يَصِفُ صائدًا –:

وضابئٌ ذِمْرٌ لَهَا فِي المَرْصَدِ
مُرَعْبَلُ الثَّوْب خَفِيُّ المَقْعَدِ (٤)

وفي المقـاييس: "الـذَّالُ وَالْمِـيمُ وَالـرَّاءُ أَصْـلٌ وَاحِـدٌ يَـدُلُّ عَلَـىٰ شِـدَّة فِـي خَلْـقٍ وَخُلُـقٍ، مِـنْ غَضَـبٍ وَمَـا أَشْـبَهَهُ. فَالـذِّمْرُ: الرَّجُـلُ الشُّـجاع"(٥)، وفي لسـان العـرب:" والذِّمِرُ: الشُّجاع. وَرَجُلٌ ذَمِرٌ وذِمْرٌ وذِمِرٌّ وذَمِيرٌ: شُجَاعٌ مِنْ قَوْمٍ أَذْمار"(٦).

باستقراء ما ذُكر من معاني هذه اللفظة يتبيَّن دلالـة هـذه الكلمـة علىٰ: الشُّـجاع، والدَّاهية، والشُّديد في القتال أو الكلام.

---

(١) الغريب المصنف ١/ ٣٦٥.

(٢) ينظر: الجراثيم ١/ ٢٢٦، وغريب الحديث/ للحربي ٢/ ٥٩٨، وتهـذيب اللغـة ١٤ / ٣١٠، والمحكم ١٠/ ٦٩ (ذ ر م)، وتاج العروس ١١ / ٣٨٨ (ذ م ر).

(٣) الألفاظ ص ١٢٢.

(٤) لـم أقف علىٰ هذا الرجز فيما بين يديَّ من مصادر، وهو بلا نسبة في: جمهرة اللغة/ لابن دريد ٢/ ١٠٢٤ (ب ض و ا ي)، والاشتقاق/ لابن دريد ص ٢١٩.

(٥) المقاييس ٢/ ٢٥٩، ٢٦٠ (ذ م ر).

(٦) لسان العرب ٤ / ٣١٢ (ذ م ر).

(٣) (الغَشَمْشَم)

ذكر أبو عبيد – فيما نقله عن الأصمعي – أنَّ:" الغَشَمْشَم: الذي يركبُ رَأْسَه لا يُثْنِيهِ شَيءٌ عمَّا يُريدُ ويَهْوَىٰ"[١]. اتَّفقت المعاجم علىٰ هذا المعنىٰ، وهو مأخوذ من دلالة الأصل (غشم) قال ابن فارس:" الْغَيْنُ وَالشِّينُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَىٰ قَهْرٍ وَغَلَبَةٍ وَظُلْمٍ. مِنْ ذَلِكَ الْغَشْمُ، وَهُوَ الظُّلْمُ. وَالْحَرْبُ غَشُومٌ؛ لِأَنَّهَا تَنَالُ غَيْرَ الْجَانِي. وَالْغَشَمْشَمُ: الَّذِي لَا يَثْنِيهِ شَيْءٌ مِنْ شَجَاعَتِهِ. وَزِيدَ فِي حُرُوفِهِ لِلزِّيَادَةِ فِي الْمَعْنَىٰ"[٢]، وفي تهذيب اللغة:" وَالْغشَمْشَمُ: الجَرِيءُ الْمَاضِي...أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ: الْغَشَمْشَمُ: الَّذي يَرْكبُ رَأْسَهُ لَا يَثْنِيهِ شَيْءٌ عَمَّا يُرِيدُهُ"[٣].

وأكَّد ابن منظور المعاني السابقة بقوله:" والغَشَمْشَمُ: الْجَرِيءُ الْمَاضِي، وَقِيلَ: الغَشَمْشَمُ والمِغْشَمُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَرْكَبُ رأْسَه لَا يَثْنيه شَيْءٌ عَمَّا يُرِيدُ ويَهْوَىٰ مِنْ شَجَاعَتِهِ"[٤].

ظهر من خلال تحليل النُّصوص السابقة، واستقراء ما ذُكر فيها من معاني هذه اللفظة: دلالتها علىٰ: الشُّديد الذي يركبُ رأسَه لا يثنيه شيءٌ عمَّا يُريدُ ويهوىٰ، والجَرِيء الماضي، والشُّجاع.

---

(١) الغريب المصنف١/ ٣٦٥. وينظر: الألفاظ ص ١٢٢، والجراثيم ١/ ٢٢٦.

(٢) مقاييس اللغة ٤/ ٤٢٥ (غ ش م).

(٣) تهذيب اللغة ٨/ ٤٧ (غ ش م).

(٤) لسان العرب ١٢ / ٤٣٢ (غ ش م).

(٤) (الصِّهْمِيم)

قال أبو عبيد:" والصِّهْمِيمُ نحوُه [أي: الغَشَمْشَم: الذي يركبُ رأسَه لا يثنيه شيءٌ عمَّا يُريدُ ويهوىٰ][١]. وهذا المعنىٰ محل اتِّفاقٍ لدىٰ كثير من المعاجم، يقول الخليل: "الصِّهْميمُ من الرِّجالِ: الّذي يركَبُ رأسَه، لا يّثْنِيه شيءٌ عمّا يريد ويهوىٰ"[٢].

أمَّا ابن السكيت فيقول- في معنىٰ هذه اللفظة -:" والصِّهْمِيمُ نحوُه (أي: الغَشَمْشَم). قال أبوزيد: هو السَّيِّئ الخُلُق الشُّجاع الجَافي"[٣]، وفي المخصص: "الصِّهْميَمُ - نَحْو الغَشَمْشَم، ابْن السّكيت: الصِّهْمِيم - الشُّجاع الجافِي السَّيِّئ الخُلُق"[٤]، وفي لسان العرب:" والصِّهْمِيمُ مِنَ الرِّجَالِ: الشُّجاع الَّذِي يَرْكَبُ رأْسَه لَا يَثْنِيه شَيْءٌ عمَّا يُريد ويَهْوَىٰ. والصِّهْمِيمُ مِنَ الإِبل: الشَّديد النَّفْس الممتنعُ السَّيِيءُ الخُلُقِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَرْغُو، وسئلَ رَجُلٌ مِنْ أَهل الْبَادِيَةِ عَنِ الصِّهْميمِ فَقَالَ: هُوَ الَّذِي يَزُمُّ بأَنْفِه ويَخْبِطُ بيدَيْه ويَرْكُض بِرِجْلَيْهِ"[٥].

وقد أكَّد الزَّبيدي ذلك بقوله:" الصِّهْميمُ بالكَسْر: السَّيِّد الشَّرِيف من النَّاسِ، وَمن الإِبِل: الكَرِيمُ، وقيل: هُوَ الجَمَلُ الَّذِي لَا يَرْغُو، وَقيل: هُوَ الغَلِيظُ الشَّديد، وقيل:

---

(١) الغريب المصنف ١/ ٣٦٥.

(٢) العين ٣/ ٤١٤. وينظر: ديوان الأدب ٢/ ٧٧، وتهذيب اللغة ٦/ ٧١(ه ص م).

(٣) الألفاظ ص ١٢٢.

(٤) المخصص ١/ ٢٧٥.

(٥) لسان العرب ١٢/ ٣٥٠ (ص ه م).

هُوَ الشَّديد النَّفْس المُمْتَنِعُ السَّيِّئُ الخُلُق مِنْهُ، وسُئِل رَجُلٌ من أَهْلِ البَادِية عَن الصِّهْمِيمِ، فَقَالَ: هُوَ الَّذِي يَزُمُّ بِأَنْفِه، وَيَخْبِط بِيَدَيْه، ويَركُض بِرِجْلَيْه"[١].

وباستقراء ما ذُكر من معاني هذه اللفظة تبيَّن دلالتها علىٰ: الذي يركبُ رأسَه لا يُثْنِيه شيءٌ عمَّا يُريدُ ويَهْوىٰ، مثل: الْغَشَمْشَمُ، والجَافي السَّيِّئ الخُلُق، والشُّجاع، والشَّديد النَّفْس.

(٥) (المَزِير)

قال أبو عبيد:" المَزِيرُ: الشَّديد القلب"[٢]، اتَّفقت المعاجم علىٰ هذا وهو مأخوذ من دلالة الأصل (مَزر) قال ابن فارس:" الْمِيمُ وَالزَّاءُ وَالرَّاءُ كَلِمَتَانِ: الْأُولَىٰ الْمَزِيرُ: الرَّجُلُ الْقَوِيُّ"[٣]، وفي العين:" المَزِيرُ، هو القويُّ النّافذُ في الأُمور"[٤]، وفي الألفاظ:" المَزِيرُ: الشَّديد القلب"[٥]، وهذا المعنىٰ هو ما ورد في تهذيب اللغة [٦]، والصحاح[٧]، وفي لسان العرب:" والمَزِيرُ: الشَّديد القلبِ القَوِيُّ النافِذُ بَيِّنُ المَزَارَةِ[٨].

---

(١) تاج العروس ٣٢/ ٥٢٦ (ص م).

(٢) الغريب المصنف ١/ ٣٦٥. وينظر: الألفاظ ص ١٢٢، والجراثيم ١/ ٢٢٦.

(٣) مقاييس اللغة ٥ / ٣١٩ (م ز ر).

(٤) العين ٧ / ٣٦٦ (ز ر م).

(٥) الألفاظ ص ١٢٢.

(٦) تهذيب اللغة ١٣ / ١٤٣ (ز ر م).

(٧) الصحاح ٢ / ٨١٥ (م ر ز).

(٨) لسان العرب ٥ / ١٧٣ (م ر ز)..

اتَّضح من خلال تحليل النصوص السابقة واستقراء ما ذُكر من معاني هذه اللفظة دلالتها علىٰ: الشُّديد القلب، والقويِّ النّافذِ في الأُمور.

(٦) (الحَمِيز)

قال أبو عبيد:" والحَمِيزُ مثلُه [أي: المَزِيرُ: الشُّديد القلب]، وهو الذَّكيُ الفؤاد"(١). وعلىٰ ذلك فإن معنىٰ الحَمِيز عند أبي عبيد: الشُّديد القلب والذكي الفؤاد، وقد اتَّفقت المعاجم علىٰ هذا المعنىٰ، ففي الألفاظ:" والحَمِيزُ مثلُه [أي: المَزِيرُ: الشُّديد القلب]، وهو الذكيُ الفؤاد"(٢)، وفي الجراثيم: "والحَمِيزُ: الشُّديد"(٣)، وفي التلخيص للعسكري:" ورجلٌ حَمِيْزُ الفؤادِ، أي شديدُهُ" (٤)، وفي لسان العرب:" والحامزُ والحَمِيزُ: الشُّديد الذَّكيّ. وَفُلَانٌ أَحْمَزُ أَمْرًا مِنْ فُلَانٍ أَي أَشدّ"(٥)، وفي تاج العروس:" يُقَال: حامِزٌ وحَميزٌ: نَزٌّ خَفِيف الفؤادِ شديدٌ ذكيٌّ ظريفٌ. وأَحْمَزُ الأعمالِ: أَمْتَنُها وأَقْوَاها وأَشُدَّها، وَقيل: أَمَضُّها وأَشَقُّها"(٦).

عند النَّظر فيما ذُكر من معاني هذه اللفظة وتحليلها يتبيَّن دلالتها علىٰ: الشدَّة في القتال والكلام لقوة القلب، وذكاء الفؤاد.

---

(١) الغريب المصنف ١/ ٣٦٥.
(٢) الألفاظ ص ١٢٢.
(٣) الجراثيم ١/ ١٩٥.
(٤) التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء/ للعسكري ص ٨١.
(٥) لسان العرب ٥/ ٣٣٩ (ح م ز).
(٦) تاج العروس ١٥/ ١١٧ (ح م ز).

(٧) (الرَّابِطُ الجَأْش)

قال أبو عبيد:" والرَّابِطُ الجَأْش: الذي يربطُ نفسَه عن الفِرار، يكفُّها لِجُرْأَتِه وشجاعته"(١)، هذا المعنىٰ – الذي ذكره أبو عبيد – محل اتِّفاقٍ بين كثيرٍ من المعاجم، ففي الألفاظ:" والرَّابط الجأش: الذي يربطُ نفسَه عن الفِرار، يكفُّها لِجُرْأَتِه وشجاعته"(٢)، وفي الجراثيم:" الرَّابط الجأش: الذي يربطُ نفسَه عن الفِرار، يكفُّها لِجُرْأَتِه وشجاعته"(٣)، وقال ابن دريد:" فُلَان رابط الجأش إِذا كَانَ ثَابت الْقلب عِنْد الفَزَع" (٤)، وفي ديوان الأدب:" ويُقالُ: للرَّجل: إنَّه لرَابِطِ الْجَأْشِ، أَي: يَربِطُ نَفْسَه عن الْفِرار لشَجاعتِهِ"(٥)، وهذا ما ذكره الجوهري(٦) وابن سيده(٧).

أما ابن فارس فيرىٰ: أنَّه يدلّ علىٰ الشدَّة والثَّبات؛ وذلك استنادًا إلىٰ دلالة الأصل (ربط)؛ حيث يقول:" الرَّاءُ وَالْبَاءُ وَالطَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَىٰ شَدٍّ وَثَبَاتٍ. مِنْ ذَلِكَ رَبَطْتُ الشَّيْءَ أَرْبِطُهُ رَبْطًا، وَالَّذِي يُشَدُّ بِهِ رِبَاطٌ. وَمِنَ الْبَابِ الرِّبَاطُ: مُلَازَمَةُ ثَغْرِ الْعَدُوِّ، كَأَنَّهُمْ قَدْ رُبِطُوا هُنَاكَ فَثَبَتُوا بِهِ وَلَازَمُوهُ. وَرَجُلٌ رَابِطُ الْجَأْشِ؛ أَيْ شَدِيدُ الْقَلْبِ وَالنَّفْسِ"(٨).

أَمَّا ابن منظور فقد جمع بين ما ذكره ابن فارس وما ورد فيما سبقه من معجمات؛ وذلك في قوله:" وَرَجُلٌ رَابِطُ الجَأْشِ ورَبِيطُ الجأْشِ أَي شَدِيدُ الْقَلْبِ

---

(١) الغريب المصنف ١/ ٣٦٥.
(٢) الألفاظ ص ١٢٢.
(٣) الجراثيم ١/ ١٩٥.
(٤) جمهرة اللغة ١/ ٣١٥ (ب ر ط).
(٥) ديوان الأدب ١/ ٣٥٣.
(٦) الصحاح ٣/ ٩٧٧ (ج ش أ).
(٧) المحكم ٤/ ٣٧٨ (ج ش و)، والمخصص ١/ ٢٧٥.
(٨) المقاييس ٢/ ٤٧٨ (ر ب طَ)

كأَنه يرْبُط نفْسَه عَنِ الفِرار يكُفُّها بجُرْأَته وشَجاعته. ورَبَطَ جأْشُه رِباطةً: اشتدَّ قلبُه ووَثُقَ وحَزُمَ فَلَمْ يَفِرّ عِنْدَ الرَّوْعِ"[١]، وهذا ما أكَّده الزَّبيدي [٢] أيضًا.

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة:" ثابت الجَأْش/ رابط الجَأْش/ قويّ الجَأْش: جريءٌ عند الشَّدائد، شديد القلب، شجاع لا يخاف... رباطة الجأش: هدوء النفس وثبات القلب، سيطرة المرء التَّامة علىٰ قواه العقليّة، أو قدراته الحسيّة أو مشاعره أو سلوكه وتصرُّفاته"[٣].

اتَّضح من خلال تحليل النصوص السابقة واستقراء ما ذُكر من معاني هذه اللفظة دلالتها علىٰ: ربط النفس عن الفِرار، والجرأة، والشَّجاعة، والشدَّة، والثَّبات؛ أَيْ: شَدِيدُ الْقَلْبِ وَالنَّفْسِ ثابت، الجريءٌ عند الشَّدائد.

(٨) (الغَلِث)

قال أبو عبيد:" والغَلِثُ: الشُّديد القتال، اللَّزُومُ لمَنْ طالب "[٤]. اتَّفقت المعاجم اللغوية علىٰ هذا المعنىٰ، ففي الألفاظ:" الغَلِثُ: الشُّديد القتال اللَّزوم لمن طالب"[٥]، وهذا ما ورد بنصِّه في الجراثيم [٦]، وتهذيب اللغة[٧]، وغيرهما[٨] من المعاجم. وفي لسان العرب: "الغَلِثُ: الشُّديد الْقِتَالِ اللَّزُومُ لِمَنْ طالَبَ أَو مارَسَ.

---

(١) لسان العرب ٧/ ٣٠٣ (ر ب ط).
(٢) تاج العروس ١٩/ ٣٠١(ر ب ط).
(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة ١/ ٣٣٩.
(٤) الغريب المصنف ١/ ٣٦٥.
(٥) الألفاظ ص ١٢٢.
(٦) الجراثيم ١/ ١٩٥.
(٧) تهذيب اللغة ٨/ ١٠٣ (غ ل ث).
(٨) ينظر: العين ٤/ ٤٠١ (غ ث ل)، والصحاح ١/ ٢٨٨ (غ ل ث)، والمخصص ١/ ٣٧٥، وشمس العلوم ٨/ ٤٩٩٢، تاج العروس ٥ / ٣١١ (غ ل ث).

والغَلَثُ، بِالتَّحْرِيكِ: شدَّة الْقِتَالِ. وغَلِثَ بِهِ غَلَثًا: لزِمه وَقَاتَلَهُ. وَرَجُلٌ غَلِثٌ ومُغالِثٌ: شديدُ الْقِتَالِ"[1].

باستقراء ما ذُكر من معاني هذه اللفظة يتبيَّن دلالة هذه الكلمة على: الشَّديد القتال اللَّزُوم لمن طالب.

(٩) (ثَبْتُ الغَدَر)

ذكر أبو عبيد – فيما نقلَه عن أبي زيدٍ –:" رجلٌ ثَبْتُ الغَدَرِ: إذا كان ثَبْتًا في قتالٍ أو كلامٍ"[2]. اتَّفقت المعاجم اللغوية على هذا المعنى؛ وهو مأخوذ من دلالة الأصل (غ د ر) قال ابن فارس:" وَيُقَالُ: رَجُلٌ ثَبْتُ الْغَدَرِ، أَيْ ثَابِتٌ فِي كَلَامٍ وَقِتَالٍ. هَذَا مُشْتَقٌّ مِنَ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَبْلَهُ؛ أَيِ: إِنَّهُ لَا يُبَالِي أَنْ يَسْلُكَ الْمَوْضِعَ الصَّعْبَ الَّذِي غَادَرَهُ النَّاسُ مِنْ صُعُوبَتِهِ"[3].

وفي الألفاظ:" رجلٌ ثَبْتُ الغَدَرِ: إذا كان ثَبْتًا في قتالٍ أو كلامٍ؛ أي: يثبت لسانه وقلبه في موضع الزَّلل"[4]، وهذا ما ورد في تهذيب اللغة[5] وغيره من المعاجم اللغوية[6].

---

(١) لسان العرب ٢/ ١٧٣ (غ ل ث).
(٢) الغريب المصنف ١/ ٣٦٥.
(٣) المقاييس ٤/ ٤١٣، ٤١٤ (غ در).
(٤) الألفاظ ص ١٢٢.
(٥) تهذيب اللغة ٨/ ٨٨ (غ د ر).
(٦) ينظر: العين ٤/ ٣٩٠، والصحاح ٢/ ٧٦٦ (غ د ر)، والمخصص ١/ ٣٧٥، وشمس العلوم ٢/ ٨٠٩ (ث ب ت)، والقاموس المحيط ٤٤٩ (غ د ر)، وتاج العروس ٤/ ٤٧٣ (ث ب ت).

وفي لسان العرب:" ... إنه لثَبْتُ الغَدَر إذا كَانَ ناطَقَ الرجالَ ونازَعَهم كَانَ قَوِيًّا"(١). "والثَّبات: سَيْرٌ يُشَدُّ به الرَّحْل، وجَمعُه أَثْبِتَةٌ. ورجُلٌ مُثْبَتٌ. مَشْدُودٌ بالثَّبات"(٢)، فثبْت الغَدَر: شديدٌ قويٌّ في الصِّعاب.

عند النَّظر فيما ذُكر من معاني هذه اللفظة وتحليلها يتبيَّن دلالتها علىٰ: الثَّبات في القتال أو الكلام، والشدَّة مع القوة في القتال والكلام.

(١٠) (البَاسِـل)

قال أبو عبيد:" البَاسِلُ: الشُّجاع، وقد بَسُلَ بَسَالة" (٣). اتَّفقت المعاجم اللغوية علىٰ هذا المعنىٰ، ففي الألفاظ: "الباسل: الشُّجاع، وقد بَسُلَ بَسَالة. والبسالة: الشَّجاعة" (٤)، وهو ذات المعنىٰ في الجراثيم(٥)، وغيره (٦).

وفي الزاهر للأنباري:" الباسل: الذي حَرَّم علىٰ قرْنه الدُّنُوَ منه لشجاعته؛ أي: لشدَّته لا يمهل قرنه، ولا يُمْكِنه من الدُّنُو منه. أُخِذ من البَسْل، وهو الحرام". وقد أصَّل العسكري لهذا المعنىٰ بقوله:" أصل البَسْل الْحَرَام فَكَأَن الباسل حرَام أَن

(١) لسان العرب ٥ / ١٠ (غ د ر).

(٢) المحكم ٩/ ٤٧٣ (ت ث ب)

(٣) الغريب المصنف ١/ ٣٦٥.

(٤) الألفاظ ص ١٢٢.

(٥) الجراثيم ١/ ١٩٥.

(٦) ينظر: المخصص ١/ ٣٧٤، والمصباح المنير ١/ ٤٩ (ب س ل)، والقاموس المحيط ص ٩٦٦ (ب س ل)، وتاج العروس ٢٨/ ٨٣ (ب س ل).

يُصابَ فِي الْحَرْب بمكروه لِشِدَّتِهِ فِيهَا وقوته ... فالشَّجاعة تُنْبِئ عَن الجرأة، والبسالة تنبئ عَن الشدَّة وَالْقُوَّة"[١].

وفي لسان العرب:" والبَاسِل: الأَسَد لِكَرَاهَةِ مَنْظَره وَقُبْحِهِ. والبَسَالَة: الشَّجاعة. والبَاسِل: الشُّديد. والبَاسِل: الشُّجاع، وَالْجَمْعُ بُسَلاء وبُسْل، وَقَدْ بَسُلَ، بِالضَّمِّ، بَسَالَة وبَسَالاً، فَهُوَ بَاسِل؛ أَي: بَطُل"[٢]،

وعند النَّظر فيما ذُكر من معاني هذه اللفظة وتحليلها يتبيَّن دلالتها علىٰ: الذي حرم علىٰ قرْنه الدُّنوَ منه لشجاعته، وشدَّته، وجَرْأَتِه.

(١١) (المُشَيَّع)

قال أبو عبيد:" والمُشَيَّعُ مثلُه [أي مثل: الباسل: وهو الشُّجاع، الشُّديد الجريء]"[٣]، وقد اتَّفقت المعاجم اللغوية علىٰ هذا المعنىٰ[٤]، وهو مأخوذ من دلالة الأصل (شيع) قال ابن فارس:" وَقَالَ لِلشُّجَاعِ: الْمُشَيَّعُ؛ كَأَنَّهُ لِقُوَّتِهِ قَدْ قَوِيَ وَشُيِّعَ بِغَيْرِهِ، أَوْ شُيِّعَ بِقُوَّةٍ"[٥]؛ لذلك نجد ابن دريد يقول في جمهرة اللغة:" المشيَّع: الشُّجاع الَّذِي كَأَن لَهُ من قلبه أمرًا يُشَيِّعه علىٰ الإِقْدَام"[٦]، وهو ما أكَّده الزمخشري –

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس ١/ ٣٧٤.

(٢) لسان العرب ١١/ ٥٣ (ب س ل).

(٣) الغريب المصنف ١/ ٣٦٥.

(٤) ينظر: الألفاظ ص ١٢٢، والجراثيم ١/ ٢٢٦، وغريب الحديث/ للحربي ٢/ ٥٨١، والمخصص ١/ ٣٧٤، وفي التعريب والمعرب (حاشية ابن بري) ص١٤٩.

(٥) المقاييس ٣/ ٢٣٥ (ش ي ع).

(٦) الجمهرة ٢/ ٧٨٣ (ر غ ي).

في الفائق – بقوله:" المُشَيَّع: الشُّجاع؛ لِأَنَّ قلبه لَا يَخْذُلهُ فَكَأَنَّهُ يُشَيِّعه أَو كَأَنَّهُ شُيِّعَ بِغَيْرِه"(١)، وكذلك في النِّهاية لابن الأثير:" الْمُشَيَّعُ: الشُّجاع؛ لِأَنَّ قَلْبَهُ لَا يَخذلُه كأَنَّه يُشَيِّعُهُ أَوْ كَأَنَّهُ يُشَيِّعُ بِغَيْرِهِ"(٢).

وفي لسان العرب:" المُشَيَّع: الشُّجاع؛ لأَنَّ قَلْبَه لَا يَخْذُلُه فكأَنَّه يُشَيِّعُه أَو كأَنَّه يُشَيَّعُ بِغَيْرِهِ. وشَيَّعَتْه نفْسُه عَلَىٰ ذَلِكَ وشايَعَتْه، كِلَاهُمَا: تَبِعَتْه وشجَّعَتْه"(٣)، وفي المعجم الوسيط:" (المُشَيَّع) ذُو الأتباع وَالْأَنْصَار والشُّجاع الجَرِيء القَلب"(٤).

وباستقراء ما ذُكر من معاني هذه اللفظة وتحليلها يتبيَّن دلالتها علىٰ: الشُّجاع، والشُّديد القوي، والجريء القلب.

(١٢) (الحَلْبَس)

قال أبو عبيد:" الحَلْبَسُ: الشُّجاع، وُيقال: اللَّازم للشَّيء لا يُفارقه (٥). اتَّفقت المعاجم اللغوية علىٰ هذا المعنىٰ، ففي الألفاظ:" الحَلْبَس: اللَّيث من الرِّجال الذي لا يَهُولُه شيء... وهو الشُّديد الجَرِيء بين الليوثة. الشُّجاع، وُيقال: اللازم للشيء لا يُفارقه"(٦)، وهو مأخوذ من دلالة الأصل (حلبس) قال ابن فارس في (بَاب مَا جَاءَ مِنْ

---

(١) الفائق ٢/ ٢٧٥ (ش ي ع).

(٢) النهاية ٢/ ٥٢٠(ش ي ع).

(٣) لسان العرب ٨/ ١٨٩ (ش ي ع).

(٤) المعجم الوسيط ص ٥٠٤ (ش ي ع).

(٥) الغريب المصنف ١/ ٣٦٥.

(٦) الألفاظ ص ١٢٢، وينظر: الجراثيم ١/ ٢٢٦.

كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَىٰ أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ):"وَمِنْ ذَلِكَ (الْحَلْبَسُ)، وَهُوَ الشُّجاع. وَهَذَا مَنْحُوتٌ مَنْ حَلَسَ وَحَبَسَ. فَالْحِلْسُ: اللَّازِمُ لِلشَّيْءِ لَا يُفَارِقُهُ، وَالْحَبْسُ مَعْرُوفٌ، فَكَأَنَّهُ حَبَسَ نَفْسَهُ عَلَىٰ قِرْنِهِ وَحَلِسَ بِهِ لَا يُفَارِقُهُ "[١].

وفي الصحاح تأكيد لهذا المعنىٰ؛ حيث يقول الجوهري:" الحَلْبَسُ: الشُّجاع. ويقال: هو الملازم للشَّيء لا يفارقه"[٢]. وفي لسان العرب:" الحَلْبَسُ: الشُّجاع. والحَلْبَسُ: الْحَرِيصُ الْمُلَازِمُ لِلشَّيْءِ لَا يُفَارِقُهُ"[٣]. فهذا ممَّا يدل علىٰ اتِّفاق هذه المعاجم وغيرها [٤]علىٰ هذين المعنيين في هذه اللفظة.

وعند النَّظر فيما ذُكر من معاني هذه اللفظة وتحليلها يتبيَّن دلالتها علىٰ: الشُّجاع، واللازم للشيء لا يُفارقه، والشُّديد القوي، والجريء القلب.

(١٣) (الحُلابِس)

قال أبو عبيد:" والحُلابِسُ: مثله [أي: الحَلْبَس: الشُّجاع، ويُقال: اللازم للشَّيء لا يُفارقه]، وقال الكُمَيتُ - يصفُ الكلابَ والثَّور-:

---

(١) المقاييس ٢/ ١٤٥ (بَابُ مَا جَاءَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَىٰ أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ).

(٢) الصحاح ٣/ ٩١٩ (ح ل ب س).

(٣) لسان العرب ٦/ ٥٦ (ح ل ب س).

(٤) ينظر: العين ٣/ ٣٣١، وتهذيب اللغة ٥/ ٢١٠ (باب الحاء والسين)، وشمس العلوم ٣/ ١٥٥١، القاموس المحيط ص٥٣٩، تاج العروس ١٥/ ٥٣٨، المعجم الوسيط ص ١٩١ (ح ل ب س).

فَلَمَّا دَنَتْ لِلْكَاذَتَيْنِ وأَحْرَجَتْ بِهِ حَلْبَسًا عِنْدَ اللِّقَاءِ حُلابِسا (١)

اتَّفقت المعاجم علىٰ هذا المعنىٰ (٢)، ففي تهذيب اللغة:" قَالَ اللَّيْث: الحَلْبَسُ والحُلَابِسُ: الشُّجاع. وروىٰ أَبُو عبيد عَن الفرّاء عَن أَصحَابه، يُقَال: الحَلْبَسُ اللَّازِم للشَّيْء لَا يُفارقه. قَالَ والحُلَابس مثله. وَقَالَ الْكُمَيْت...البيت. وهذا ما اتَّفقت عليه المعاجم اللغوية قديمًا وحديثًا (٣).

وباستقراء ما ذُكر من معاني هذه اللفظة وتحليلها، يتبيَّن دلالتها علىٰ: الشُّجاع، واللَّازم للشَّيء لا يُفارقه، والشُّديد القوي، والجريء القلب، شأنها شأن "الحَلْبَس" مما يدل علىٰ التَّطابق التَّام بينهما وهو التَّرادف التَّام.

(١٤) (الصِّمَّةُ)

ذكر أبو عبيد – فيما نقلَه عن الكسائي – أنَّ:" الصِّمةَ: الشُّجاع، وجمعُه: صِمَم" (٤). هذا المعنىٰ محل اتِّفاق بين كثير من المعاجم اللغوية (٥).

في حين قال الجوهري:" الصِمُّ بالكسر: اسم من أسماء الأسد والدَّاهية. والصِّمَةُ: الرجلُ الشُّجاع، والذَكَر من الحيّات، وجمعه صِمَمٌ" (٦)، وقال الأزهري:"

---

(١) البيت من الطويل، وهو في ديوان الكميت بن زيد الأسدي ص ٢٢٧، وينظر: الغريب المصنف ١/ ٣٦٥.

(٢) ينظر: الألفاظ ص ١٢٢، والجراثيم ١/ ٢٢٦.

(٣) ينظر: العين ٣/ ٣٣١، وتهذيب اللغة ٥/ ٢١٠ (باب الحاء والسين)، والقاموس المحيط ص٥٣٩، تاج العروس ١٥/ ٥٣٨، المعجم الوسيط ص ١٩١(ح ل ب س).

(٤) الغريب المصنف ١/ ٣٦٥.

(٥) ينظر: الألفاظ ص ١٢٢، والجراثيم ١/ ٢٢٦، والمخصص ١/ ٣٧٤.

(٦) الصحاح ٥/ ١٩٦٨(ص م م).

وَيُقَال للَّذِي يَشُدُّ علىٰ الْقَوْم وَلَا ينْثَنِي عَنْهُم: قد صَمَّم تَصْميمًا"[١]، وهذا ما أكده ابن منظور فيما ذكره بقوله:" والصِّمَّةُ: الشُّجاع، وجَمْعُه صِمَمٌ. وَرَجُلٌ صِمَّةٌ: شُجَاعٌ. والصِّمُّ والصِّمَّةُ، بِالْكَسْرِ: مِنْ أَسماء الأَسد لِشَجَاعَتِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: الصِّمُّ، بِالْكَسْرِ، مِنْ أَسْمَاءِ الأَسدِ والداهيةِ. والصِّمَّةُ: الرجلُ الشُّجاع، والذكرُ مِنَ الْحَيَّاتِ، وَجَمْعُهُ صِمَمٌ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّة" [٢]. وهذا ما أكده أيضًا الفيومي [٣] والزَّبيدي[٤] وغيرهما [٥].

وعند النَّظر فيما ذُكر من معاني هذه اللفظة يتبيَّن دلالتها علىٰ: الرجل الشُّجاع، والشُّديد في القتال أو الكلام، والدَّاهية المنكر.

(١٥، ١٦) (مِخَشٌّ ومِخْشَفٌ)

ذكر أبو عبيد – فيما نقلَه عن أبي عمروٍ – قوله:" رجلٌ مِخَشٌّ ومِخْشَف، وهما الجَريئان علىٰ اللَّيل" [٦]. اتَّفقت المعاجم اللغوية"[٧] علىٰ هذا المعنىٰ، وهو مأخوذ

---

(١) تهذيب اللغة ١٢/ ٩٠ (ص م م).

(٢) لسان العرب ٢/ ٣٤٦، ٣٤٧(ص م م).

(٣) المصباح المنير ١/ ٣٤٧ (ص م م).

(٤) تاج العروس ٣٢/ ٥١٦ (ص م م).

(٥) ينظر: ديوان الأدب ٢/ ٣٨، والمعجم الوسيط ص ٥٢٤(ص م م).

(٦) الغريب المصنف ١/ ٣٦٥.

(٧) ينظر: العين ٤/ ١٣٣ (خ ش ش)، وفقه اللغة وسر العربية/ للثعالبي ص ٦٠، والألفاظ ص ١٢٢، والجراثيم ١/ ٢٢٦، وديوان الأدب ٢/ ٣٨ (ص م م)، وغريب الحديث/ للحربي ٢/ ٥٩٨، وتهذيب اللغة ٦/ ٢٩٠ (خ ش ش)، وشمس العلوم ٣/ ١٩٦٠ (خ ش ش).

من دلالة الأصل (خ ش ش) قال ابن سيده: " وَرجل مخَشٌّ: مَاض جريء علىٰ اللَّيْل، واشتَّقه ابْن دُرَيْد[١] من قَوْلك: خَشَّ فِي الشَّيْء: دخل فِيهِ. وخَشٌّ: اسْم رجل، مُشْتَقّ مِنْهُ" [٢].

وعن ذلك يقول ابن منظور:" رَجُلٌ مِخَشٌّ: مَاضٍ جَرِيءٌ عَلَىٰ هَوَىٰ اللَّيْلِ، ومِخْشَفٌ، وَاشْتَقَّهُ ابنُ دُرَيْدٍ مِنَ قَوْلِكَ: خَشَّ فِي الشَّيْءِ دَخَلَ فِيهِ، وخَشٌّ: اسْمُ رَجُلٍ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ الأَصمعي: خَشَشْتُ فِي الشَّيْءِ دَخَلْتُ فِيهِ"[٣]. ويقول الزَّبيدي:" ... مِخْشَفٌ، وخَشِيفٌ، وخَشُوفٌ ... وخَشَفَ الْمَاءُ: جَمَدَ. وخَشَفَ الْبَرْدُ: اشْتَدَّ، وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ: خَشَفَ الثَّلْجُ، وَذَلِكَ فِي شدَّة البَرْدِ"[٤]. من هنا تأتي دلالة اللفظة علىٰ الشِّدَّة مع الشَّجاعة والجَرْأَة، وفي المعجم الوسيط:" المِخَشّ: من الرِّجَال الْمَاضِي الجَرِيء علىٰ هول اللَّيْل وَيُقَال هُوَ مِخَشٌّ ليلٍ دخَّالٌ فِي ظلمته، وَالَّذِي يخالط النَّاس وَيَأْكُل ويتحدَّثُ مَعَهم وَالْفرس الجسور"[٥].

باستقراء ما ذُكر من معاني هاتين اللفظتين وتحليلها يتبيَّن دلالتهما علىٰ: الْمَاضِي الجريء علىٰ هَوْل اللَّيْل؛ والشِّديد. مما يدل علىٰ التَّطابق التَّام بينهما.

---

(١) جمهرة اللغة ١/ ١٥٠ (خ ش ش).

(٢) المحكم ٤/ ٤٩٥ (خ ش ش).

(٣) لسان العرب ٦/ ٢٩٥ (خ ش ش).

(٤) تاج العروس ١٧/ ١٨٥ (خ ش ش).

(٥) المعجم الوسيط ص ٢٣٥ (خ ش ش).

المبحث الثاني

التَّحليل الدلالي للألفاظ الدَّالة على الشَّجاعة وشدَّة البأس في الغريب المصنف

في ضوء ما تقدَّم – في المبحث السابق – من دلالات هذه الألفاظ نستطيع تحليلها بتحديد القاسم المشترك بين ألفاظ الشَّجاعة وشدَّة البأس، وتحديد الملامح المميزة والفارقة بينها، ومن ثم يتَّضح ما بينها من علاقاتٍ ومحدداتٍ دلاليةٍ، كما في جدول التَّحليل التَّكويني لدلالات الألفاظ الآتي:

(جدول التَّحليل التَّكويني لألفاظ الشَّجاعة في الغريب المصنف)

	الشَّجاعة	القوة النافذة في الأمور	ركوب الرأس وعدم الثني عما يريد	ذكاء الفؤاد	ربط النفس عن الفرار وكفها للجرأة	الشدَّة والقوة في القتال أو الكلام	الثبات في القتال أو الكلام	اللزوم للشيء وعدم مفارقته	الجرأة على الليل	الجافي السيئ الخلق	الداهية المنكر
النَّهيك	+	–	–	–	–	+	–	–	+	–	–
الذِّمْر	+	–	–	–	–	+	–	–	–	–	+
الغَشَمْشَم	+	–	+	–	–	+	–	–	+	–	–
الصَّهْمَيم	+	–	+	–	–	+	–	–	–	+	–
المَريز	–	+	–	–	–	+	–	–	–	–	–
الحَميز	–	–	–	+	–	+	–	–	–	–	–
رابِط الجَأْش	+	–	–	–	+	+	+	–	+	–	–
الغَلَث	–	–	–	–	–	+	–	–	–	–	–
ثَبْت الغَدر	–	–	–	–	–	+	+	–	–	–	–
الباسل	+	–	–	–	–	+	–	–	+	–	–
المُشَيَّع	+	+	–	–	–	+	–	–	+	–	–
الحَلْبس	+	+	–	–	–	+	–	+	+	–	–
الحُلابِس	+	+	–	–	–	+	–	+	+	–	–
الصَّمَّة	+	–	–	–	–	+	–	–	–	–	+
مِخَشّ	–	–	–	–	–	+	–	–	+	–	–
مِخْشَف	–	–	–	–	–	+	–	–	+	–	–

من خلال جدول تحليل المكوِّنات الدلالية السابق نستنتج عدة أمور، منها:

١. أنَّ جُلَّ المكوِّنات الدلالية لهذه الألفاظ ممَّا يمدح ولا يذم، فهي ترتبط بالقوة وشدَّة القلب وذكاء الفؤاد والجرأة والثَّبات في القتال مع اللزوم للشيء وعدم مفارقته، بل إنَّ ما وُجِد فيها من دَهَاءٍ وجَفاءٍ وركوب رأسٍ لَهُو من متطلبات الحروب ولوازم الشَّجاعة، فهي شجاعة مع دهاء وجفاء وركوب رأسٍ وتمسُّك بالرأي، فهي أمورٌ لا تتعارض مع الشَّجاعة وشدَّة البأس، وهذا مما يقوِّي ما ذهبنا إليه من توفيق أبي عبيد في تسمية هذا الباب بباب الشَّجاعة وشدَّة البأس، الذي هو لازمٌ ورابطٌ بين معاني هذه الألفاظ، التي كوَّنت جميعها معنىٰ الشَّجاعة والجرأة وشدَّة البأس، فهذه الألفاظ المذكورة في هذا الباب (الشَّجاعة وشدَّة البأس) دالَّةٌ علىٰ موجباته، وما يترتب عليه.

٢. وجود كلمة (الغَلِث) التي توسَّطَت ألفاظ هذا الحقل بدلالة عامَّة علىٰ (الشدَّة في القتال أو الكلام)، وهي دلالة موجودة في بقية الألفاظ التي انمازت كل واحدةٍ منها بمكوِّنات دلالية خاصَّة، مما جعل العلاقة بينها وبين بقية الألفاظ علاقة اشتمال، وعلىٰ هذا يمكن أن تكون كلمة (الغَلِث) هي الكلمة الغطاء في التَّصنيف الحقلي لهذ الألفاظ.

٣. التَّقارب الدلالي الذي يصل إلىٰ حد الاتِّفاق التَّام (التَّرادف) بين عدد من الكلمات، وهي:

- (الحَلْبَسُ والحُلَابِسُ): هاتان الكلمتان يوجد بينهما (ترادف تام)؛ حيث يدل كل منهما علىٰ: الشُّجاع، واللازم للشيء لا يُفارقه، والشُّديد القوي، والجريء القلب؛ ممَّا يدل علىٰ التَّطابق التَّام بينهما. وقد أشارت المعاجم إلىٰ هذا التَّقارب الذي وصل إلىٰ حد التَّطابق بينهما في الدلالة علىٰ: الشدَّة

والجرأة وملازمة الشيء وعدم مفارقته، في قولهم:" الحَلْبَسُ والحُلَابِسُ: الشُّجاع، والشُّديد الجريء بيِّن الليوثة، وُيقال: اللازم للشيء لا يُفارقه"(١).

- (مِخَشٌّ ومِخْشَفٌ): هاتان الكلمتان يوجد بينهما (ترادفٌ تام)؛ حيث يدل كل منهما علىٰ: الْمَاضِي الجريء علىٰ هَوْل اللَّيْل؛ والشُّديد؛ مما يدل علىٰ التَّطابق التَّام بينهما. وقد أشارت المعاجم إلىٰ التَّقارب الذي يصل إلىٰ حد التَّطابق بينهما في الدلالة علىٰ: الشدَّة والجرأة في المُضِيّ رغم هول الليل، في قولهم:" رَجُلٌ مِخَشٌّ: مَاضٍ جَرِيءٌ عَلَىٰ هَوَىٰ اللَّيْلِ، ومِخْشفٌ... وخَشَفَ الْبَرْدُ: اشْتَدَّ، وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ: خَشَفَ الثَّلْجُ، وَذَلِكَ فِي شدَّة البَرْدِ"(٢).

- (الذِّمْر والصِّمَّة): هاتان الكلمتان يوجد بينهما (ترادف تام)؛ حيث يدل كل منهما علىٰ: الرجل الشُّجاع، والشُّديد في القتال أو الكلام، والدَّاهية المنكر؛ ممَّا يدل علىٰ التَّطابق التَّام بينهما. وقد أشارت المعاجم اللغوية إلىٰ التَّقارب الذي يصل إلىٰ حد التَّطابق بينهما في الدلالة علىٰ: "الرجل الشُّجاع، والشُّديد في القتال أو الكلام، والداهية المنكر، وذلك في قولهم: "الذَّالُ وَالْمِيمُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَىٰ شدَّة فِي خَلْقٍ وَخُلُقٍ، مِنْ غَضَبٍ وَمَا أَشْبَهَهُ. فَالذِّمْرُ: الرَّجُلُ الشُّجاع"(٣)، الذِّمْر: الدَّاهية"(٤). والصِّمَّةُ: يُقَال لِلَّذِي

(١) ينظر: الألفاظ ص ١٢٢، والجراثيم ١/ ٢٢٦.

(٢) ينظر: لسان العرب ٦/ ٢٩٥، وتاج العروس ١٧/ ١٨٥ (خ ش ش).

(٣) المقاييس ٢/ ٢٥٩، ٢٦٠ (ذ م ر).

(٤) جمهرة اللغة ٢/ ١٠٢٤ (ب ض و ا ي)

يَشُدُّ علىٰ الْقَوْم وَلَا ينْثَنِي عَنْهُم: قد صَمَّم تَصْميمًا"[١]، والشُّجاع، ... والداهيةِ"[٢].

٤. التَّقارب الدلالي شبه التَّام (شبه التَّرادف) بين عدد من الكلمات؛ لاشتراكها في أكثر من ملمحٍ دلالي؛ ممَّا قلَّل السِّمات الفارقة بينها، وذلك بين عدد من الكلمات، هي:

- (البَاسِلُ والمُشَيَّع): فهاتان الكلمتان يوجد بينهما شبه ترادف (التَّرادف الجزئيِّ)، فلولا ما في (المُشَيَّع) من ملمح: (القوة النّافذة في الأُمور) لقلنا بالتَّرادف التَّام بينهما؛ حيث خلت كلمة (الباسل) من هذا الملمح.
- (النَّهِيك والغَشَمْشَم): هاتان الكلمتان يوجد بينهما شبه ترادف (التَّرادف الجزئيِّ)، فلولا ما في (الغَشَمْشَم) من ملمح: (ركوب الرَّأس وعدم الثَّني عما يريد ويهوىٰ) لقلنا بالتَّرادف التَّام بينهما؛ حيث خلت كلمة (النَّهِيك) من هذا الملمح.
- (المشَيَّع والحَلْبَس والحُلَابِس): هذه الكلمات يوجد بينها شبه ترادف (التَّرادف الجزئيِّ)، فلولا ما في (الحَلْبَس والحُلَابِس) من ملمح: (اللزوم للشيء وعدم مفارقته) لقلنا بالتَّرادف التَّام بينها؛ حيث خلت كلمة (المشَيَّع) من هذا الملمح.
- (ثَبْتُ الغَدَر والغَلِث): هاتان الكلمتان يوجد بينهما شبه ترادف (التَّرادف الجزئيِّ)، فلولا ما في (ثَبْتُ الغَدَر) من ملمح: (الثَّبات في القتال أو الكلام) لقلنا بالتَّرادف التَّام بينهما؛ حيث خلت كلمة (الغَلِث) من هذا الملمح.

---

(١) تهذيب اللغة ١٢/ ٩٠ (ص م م).

(٢) لسان العرب ٢/ ٣٤٦، ٣٤٧(ص م م).

٥. وجود علاقة التَّنافر: بين كلمة (الصِّهْمِيمُ) وبقية الكلمات؛ حيث انفردت بمكوِّن مميّز هو "الجافِي السيِّئ الخُلُق"، وبين كلمة (الرَّابط الجَأْش) وبقية الكلمات؛ حيث انفردت بمكوِّن مميّز هو "ربط النَّفس عن الفرار وكَفُّها للجرأة"، وبين كلمة (الحَمِيز)؛ وبقية الكلمات؛ حيث انفردت بمكوِّن مميّز هو " ذكاء الفؤاد"، وبين كلمتي (الذِّمْر والصِّمَّة)؛ وبقية الكلمات؛ حيث انفردتا بمكوِّن مميّز هو "الداهية المنكر"، وبين كلمتي (الحَلْبَس والحُلَابِس)؛ وبقية الكلمات؛ حيث انفردتا بمكوِّن مميّز هو "اللُّزوم للشَّيء وعدم مفارقته"، وبين كلمتي (الغَشَمْشَم والصِّهْمِيم)؛ وبقية الكلمات؛ حيث انفردتا بمكوِّن مميّز هو " ركوب الرأس وعدم الثَّني عما يريد ويهوىٰ"، وبين كلمتي (الرَّابط الجأْش وثَبْتُ الغَدَر) وبقية الكلمات؛ حيث انفردتا بمكوِّن مميّز هو" الثَّبات في القتال أو الكلامِ".

ممَّا تقدَّم يتبيَّن أنَّ العلاقة الغالبة بين هذه الكلمات هي التَّقارب الدلالي الذي يصل إلىٰ درجة التَّرادف التَّام، هذا التَّقارب جعل عددًا ممَّن شرح هذه الألفاظ يفسِّرون بعضها ببعضٍ أو يجعلونها شبيهةً بها في المعنىٰ، ويظهر التَّوافق بينها في دلالتها علىٰ الشَّجاعة وشدَّة البأس، إلا أنها متباينة بما يحمله كل لفظ منها من أوصاف لا توجد في غيره.

هذا وقد رُسِمَتْ في مخَيِّلتي وأنا أقرأ هذه الكلمات وترتيبها عند أبي عبيدٍ صورة الفارس الشُّجاع.. الشَّديد البأس.. الثَّابت في الميدان، الذي يتحلَّىٰ بأهم مُكَوِّنٍ من مُكوِّنات الشَّجاعة، وهي الشِّدَّة والثَّبات في القتال أو الكلام قولاً وفعلاً؛ وذلك عندما وسَّط لفظتي (الغَلِث وثَبْتُ الغَدَر) بما تحمله من معنىٰ عام، هو (الشِّدَّة والثَّبات في القتال أو الكلام)، فقد أراد بجعلها متوسطة، مع كونها تُمثِّل جزءًا من الملامح الدلالية في كل كلمات هذا الحقل الدلالي، فكأنَّه يرىٰ بذلك أنَّ ذروة

الشَّجاعة وشدَّة البأس تتمثل في الشدَّة والثَّبات في ميدان القتال والكلام، أما باقي الملامح والصفات مُكَمِّلة لهذه الصورة الرائعة؛ حيث تُكَوِّنُ الملامح الدلالية مجتمعة صورة الشَّجاعة وشدَّة البأس علىٰ النَّحو المراد، والدليل علىٰ ذلك أنَّ صفات (الدَّاهية المنكر، وركوب الرأس، والجافي السَّيئ الخُلُق) – وهي صفات غير مستحبة مع الشَّجاعة وشدَّة البأس – لم تأتِ في الوسط، بل جاءت متطرَّفة في البداية والنِّهاية، مما يدلُّ علىٰ أنَّ ذروة الشَّجاعة وسنامها في الوسط، كالهرم في شموخه ورقيّ منزلته.

وعلىٰ ذلك يمكن القول: إنَّ أبا عبيدٍ قد وُفِّقَ في إيراد هذه الألفاظ بهذا الترتيب، إلا أنَّ ثمَّة ملاحظة عليه – إن جاز لي وأصبتُ فيها – فبناء المكوِّنات الدلالية علىٰ النَّحو الذي سبق كان ينبغي أن تكون كلمات (النَّهِيك والمَرِيز والمخش والمخشف) في الوسط مع (الغَلِث وثَبْتُ الغَدَر)؛ نظرًا لتقاربها الدلالي وملاءمتها للصورة التي رُسِمَت لكلمات هذا الحقل من خلال ترتيب أبي عبيد لها... ويبدو من الصعوبة بمكان ترتيب هذه الكلمات وتدريجها بصورة محكمة يُتَّفق عليها؛ نظرًا لارتباط الأمر بجوانبٍ نفسيةٍ وتداخل هذه الأعراض، والدليل علىٰ ذلك ما لوحظ في المعاجم من التَّعميم والتَّداخل في تحديد ملامح الكلمات، وتفسير بعض الكلمات ببعضٍ، لكنَّها مجتمعةً تكوِّن هذه الصورة الرَّائعة للفارس الشُّجاع شديد البأس الرَّابط الجأش.

(هذا والله ولي التوفيق)

الخاتمة

وأهم نتائج البحث وتوصيَّاته

... هكذا وبعد انتهاء هذه الرحلة التي عرضنا فيه للتحليل الدلالي لألفاظ الشَّجاعة وشدَّة البأس في الغريب المصنَّف، وقد حاولنا خلال هذه الدراسة التَّأصيل لهذه النَّظرية والوقوف علىٰ إجراءات تطبيقها ومزاياها، كما حاولنا أن نقف علىٰ المكوِّنات الدلالية لألفاظ الشَّجاعة، وعلاقتها بالمعنىٰ العام لهذا الحقل الدلالي وعلاقتها ببعضها البعض، كما وضَّحنا بالشرح والتَّحليل من خلال نظرية التَّحليل التَّكويني للمعاني كيف أسهمتْ هذه النظرية في ربط الكلام بعضه ببعض من خلال الربط بين عناصره سواء أكانت بالتَّرادف التَّام أو التَّقارب الجزئي (شبه التَّرادف) أو التنافر أو الاشتمال؛ وقد خَلُص البحث إلىٰ بعض النتائج والتوصيات، منها ما يأتي:

١. أهمية التَّحليل التَّكويني في الكشف عن المعنىٰ، ودوره في التعرُّف علىٰ العلاقات الدلالية بين الألفاظ، وإظهار الفروق بينها.

٢. سداد اختيار أبي عبيد في تسمية الباب (الشَّجاعة وشدَّة البأس)؛ حيث جاء متناسبًا مع ما حواه من ألفاظ.

٣. إسهام البحث في الكشف عن عناية العرب بالمعاني، ومساواتها بالألفاظ، ردًّا علىٰ من زعم – زُورًا وبهتانًا – أن لغة العرب لغة ألفاظٍ جوفاء لا تُولِي المعنىٰ اهتمامًا؛ وذلك باستخدام نظرية التَّحليل التَّكويني للمعنىٰ بوصفها من أحدث معطيات الدرس الدلالي الحديث معتمدًا علىٰ أقدم معجم موضوعي يُصَنِّف ألفاظه وفق معانيها، وهو الغريب المصنَّف.

٤. تسليط الضَّوء علىٰ ألفاظ الشَّجاعة وتحليلها في ضوء نظرية التَّحليل التَّكويني للمعنىٰ؛ مع الوقوف علىٰ الملامح التَّمييزية لكل كلمةٍ منها، وإثبات التَّرادف أو نفيه، وتجلية فروقها؛ ممَّا يعين علىٰ استعمالها بدقَّة في التعبير.

٥. ارتباط الألفاظ بدلالاتٍ سالبةٍ وصفاتٍ غير محمودةٍ، حيث كان القاسم المشترك في بعضها الدَّهاء المنكر، وفي بعضها ركوب الرأس، والجفاء مع سوء الخُلُق.

٦. أسفر تحليل المكوِّنات الدلالية للألفاظ عن: أنَّ علاقة التَّقارب هي الغالبة بين معظم الألفاظ، هذا التَّقارب الذي وصل إلىٰ حد التَّرادف التَّام في بعض الألفاظ، والتَّرادف الجزئي (شبه التَّام) في بعضها الآخر؛ وذلك بالاشتراك في عدد من المكوِّنات والاختلاف في مكوِّنٍ واحدٍ أو اثنين.

٧. ثبت من خلال تحليل المكوِّنات الدلالية لهذه الألفاظ وجود فروقٍ دقيقةٍ غضّت المعاجم الطرف عنها، بل وفسَّرت بعضها ببعض.

٨. كما أظهر التَّحليل الدلالي وجود علاقة تنافرٍ بين بعض الألفاظ في هذا الباب.

٩. كما اتَّضح من خلال التَّحليل سداد تسلسل دلالات الألفاظ في شكلٍ هرمي تحمل الألفاظ في أطرافه دلالاتٍ جزئيةٍ وسلبيةٍ غير محمودةٍ، وفي الذُّروة يأتي المكوِّن الدلالي الأساس والأعم في معاني الألفاظ جميعها، وهو (شدَّة البأس والثَّبات). وإن لم يكن في سياق سردها ما يشير إلىٰ قصد هذا الترتيب.

١٠. كما ثبت من خلال البحث أن هذه النظرية تعد خطوة عملية مهمة في إطار البحث الدلالي الحديث، يمكن الاستفادة منها في تحليل معاني الكلمات وصناعة المعاجم الحديثة، وتطوير آفاقها وتوسيع مجالات استثماراتها، فقد حظيت هذه النظرية بأهمية كبيرة في وصف البنية الدلالية وتشذير المعنىٰ وصولاً إلىٰ السمات الفارقة، ودورها البارز في حل بعض المشكلات اللغوية.

- وأخيرًا أوصىٰ الباحثين بضرورة الاهتمام بمثل هذه الدراسات التي تهتم بتحليل الألفاظ والكشف عن مكوناتها الدلالية والعلاقة بينها؛ لما لها من أثرٍ كبيرٍ في فهم معاني الألفاظ والنَّصوص التراثية، ودلالاتها الخفيَّة، ومعرفة أوجه ترابطها.
- كما أوصىٰ الباحثين بضرورة تتبُّع النظريات الحديثة ومعرفة دورها وتطبيقها في تحليل ألفاظ اللغة والنصوص التراثية؛ للكشف عن ملامحها ومكوناتها؛ بما يسهم في الكشف عن العلاقات الدلالية بين ألفاظ اللغة، وحقولها الدلالية العامة؛ للوقوف علىٰ جماليات وأسرار النَّصوص التراثية وارتباطها بالمنجزات الحديثة بما يثري الحركة العلمية ويحافظ علىٰ التراث ويخدم المجتمع ولغته.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الفهارس الفنية

(١) فهرس المصادر والمراجع

. القرآن الكريم (جلَّ من أنزله)

(حرف الألف)

١ . أساس البلاغة/ للزمخشري، تح/ محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م.

٢ . الاشتقاق/ لابن دريد، تح/ عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١١هـ – ١٩٩١م.

٣ . أصول تراثية في علم اللغة/ د. كريم زكي حسام الدين، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة – مصر، ط٢، ١٩٨٥م.

٤ . أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية/ د. أحمد عزوز، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق – سوريا، د. ط، ٢٠٠٢م.

٥ . الأعلام/ للزركلي، دار العلم للملايين، بيروت ـ لبنان، ط٦، ١٩٨٤م.

٦ . إعلام الموقعين عن رب العالمين/ ابن القيِّم الجوزية، تح/ محمد عبد السلام إبراهيم، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١١هـ – ١٩٩١م.

٧ . الألفاظ/ لابن السكيت، تح/ د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٨٨م.

٨ . إنباه الرواة علىٰ أنباه النُّحاة/ للقفطي، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ.

(حرف الباء)

٩ . البحث اللغوي عند العرب – مع دراسة لقضية التأثير والتأثر/ د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة – مصر، ط ٦، ١٩٨٨م.

١٠ ـ البداية والنهاية/ لابن كثير، دار الفكر ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م.

١١ ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع/ للشوكاني، دار المعرفة – بيروت.

١٢ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة/ للسيوطي، تح/ محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا – لبنان.

(حرف التاء)

١٣ ـ تاج العروس من جواهر القاموس/ للزَّبيدي، تح/ مجموعة من المحققين، دار الهداية (ولم تذكر بلد ولا سنة النشر).

١٤ ـ تاريخ الأدب العربي/ لكارل بروكلمان، ترجمة/ د. رمضان عبد التواب، ود. السيد يعقوب بكر، ط٢، دار المعارف ـ القاهرة.

١٥ ـ تاريخ بغداد/ للخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٦ ـ التَّحليل التَّكويني ودراسة المعنىٰ في العربية/ د. إبراهيم الدسوقي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع (د. ط)، القاهرة – مصر ٢٠١٥م.

١٧ ـ تذكرة الحفاظ/ للذَّهبي، دار إحياء التراث العربي.

١٨ ـ تفسير غريب ما في الصحيحين/ للميورقي الحميدي، تح/ د. زبيدة محمد سعيد، الناشر/ مكتبة السنة – القاهرة – مصر، ط١، ١٤١٥ه – ١٩٩٥م.

١٩ ـ التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء/ للعسكري، تح/ د. عزة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط١، ١٩٩٦م.

٢٠ ـ تهذيب اللغة/ للأزهري، تح/ محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

(حرف الجيم)

٢١ ـ جامع الدروس العربية/ مصطفىٰ الغلاييني، المكتبة العصرية، صيدا،

بيروت، ط ٢٨، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٢٢ ـ الجراثيم/ المنسوب لابن قتيبة، تح/ محمد جاسم الحميدي، تقديم/ د. مسعود بوبو، الناشر/ وزارة الثقافة، دمشق.

٢٣ ـ جمهرة اللغة/ لابن دريد، تح/ رمزي منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط١، ١٩٨٧م.

(حرف الحاء)

٢٤ ـ الحيوان/ للجاحظ، دار الكتب العلمية - بيروت، ط٢، ١٤٢٤ه.

(حرف الخاء)

٢٥ ـ الخصائص/ لابن جني، تح/ محمد علي النجار، الناشر/ الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤، ١٩٩٩م.

(حرف الدال)

٢٦ ـ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة/ لابن حجر العسقلاني، تح/ محمد عبد المعيد خان، مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد/ الهند، ط٢، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

٢٧ ـ الدليل النظري في علم الدلالة/ نواري سعودي أبوزيد، دار الهدىٰ، عين امليلة، الجزائر، د. ط، ٢٠٠٧م.

٢٨ ـ ديوان الأدب/ للفارابي، تح/ د. أحمد مختار عمر، ود. إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٢٩ - ديوان الكميت بن زيد الأسدي، جمع وشرح وتحقيق/ د. محمد نبيل طريفي، دار صادر بيروت، ط١ ٢٠٠٠م.

(حرف الزاي)

٣٠ - الزاهر في معاني كلمات الناس/ للأنباري، تح/ د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

(حرف السين)

٣١ - سر صناعة الإعراب/ ابن جني، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٣٢ - سير أعلام النبلاء/ للذَّهبي، تح/ جماعة من العلماء، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

(حرف الشين)

٣٣ - شذرات الذَّهب في أخبار من ذهب/ لابن العماد، تح/ محمود الأرناؤوط، وأخيه، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٣٤ - شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم / لنشوان الحميري، تح/ د. حسين بن عبد الله العمري، ورفيقيه، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، ودار الفكر دمشق، سورية، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

(حرف الصاد)

٣٥ - الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)/ للجوهري، تح/ أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط٤، ١٤٠٧ه - ١٩٨٧ م.

٣٦ - صناعة المعجم الحديث/ د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب - القاهرة، ط٢، ٢٠٠٩م.

(حرف الضاد)

٣٧ ـ ضياء السالك إلىٰ أوضح المسالك/ محمد عبد العزيز النجار، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

(حرف الطاء)

٣٨ ـ طبقات الحنابلة/ لابن أبي يعلىٰ، تح/ محمد الفقي، دار المعرفة – بيروت.

٣٩ ـ طبقات الشّافعية الكبرىٰ/ للسبكي، تح/ د. محمود الطناحي، ورفيقه، الناشر/ هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ.

٤٠ ـ طبقات فحول الشعراء/ لابن سلام، تح/ محمود شاكر، دار المدني – جدة.

٤١ ـ طبقات المفسرين/ للداوودي، تح/ لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية – بيروت.

(حرف العين)

٤٢ ـ علم الدلالة / د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب – القاهرة، ط٥، ١٩٩٨م.

٤٣ ـ علم الدلالة: أصوله ومباحثة في التراث العربي/ د. منقور عبد الجليل، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق – سوريا، د ط، ٢٠٠١م.

٤٤ ـ علم الدلالة: علم المعنىٰ/ د. محمد علي الخولي، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن ٢٠٠١م.

٤٥ ـ علم الدلالة/ كلود جرمان، ريمون لوبلون، ترجمة/ نور الهدىٰ لوشن، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ط١، ١٩٩٧م.

٤٦ ـ علم الدلالة اللغوية/ د. عبد الغفار هلال، القاهرة، ط١، ٢٠٠٠م.

٤٧ ـ العين/ للخليل، تحقيق/ د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر والتوزيع ـ العراق ١٩٨٠م.

(حرف الغين)

٤٨ - غريب الحديث/ للحربي، تح/ د. سليمان إبراهيم محمد العايد، الناشر/ جامعة أم القرىٰ - مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٥ه.

٤٩ - الغريب المصنَّف/ لأبي عبيد القاسم بن سلَّام، تح/ د. رمضان عبد التواب، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، ط١ ١٩٨٩م.

٥٠ - الغريب المصنَّف/ لأبي عبيد القاسم بن سلَّام، تح/ د. محمد المختار العبيدي، المجمع التونسي للعلوم والفنون، ودار سحنون، القاهرة، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

(حرف الفاء)

٥١ - الفائق في غريب الحديث/ للزمخشري، تح/ محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي، شركة ومطبعة فيصل عيسىٰ الباب الحلبي، القاهرة، ط٤.

٥٢ - في التعريب والمعرب (حاشية ابن بري)، تح/ د. إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة – بيروت.

٥٣ - فقه اللغة وسر العربية/ للثعالبي، تح/ عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٥٤ - في علم الدلالة/ محمد سعد محمد، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٢م.

٥٥ - في اللسانيات ونحو النَّص/ د. إبراهيم محمود خليل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة – عمان، الأردن، ط٢، ١٤٣٠ه ـــ ٢٠٠٩م.

٥٦ - في نظرية الأدب وعلم النَّص - بحوث وقراءات/ إبراهيم خليل، الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط١، ١٤٣١ه ـــ ٢٠١٠م.

(حرف القاف)

٥٧ ـ القاموس المحيط/ للفيروزآبادي، تح/ مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف/ محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٨، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م.

(حرف الكاف)

٥٨ ـ الكتاب/ سيبويه، تح/ عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م.

(حرف اللام)

٥٩ ـ لسان العرب/ لابن منظور، تح/ عبد الله الكبير ورفاقه، دار المعارف، مصر.

٦٠ ـ لسانيات النَّص: مدخل إلىٰ انسجام الخطاب/ محمد خطابي، المركز الثقافي العربي ــ بيروت، لبنان، الدار البيضاء، ط١، ١٩٩١م.

٦١ ـ اللغة العربية معناها ومبناها/ د. تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط٥، ١٤٢٧ه ـ ٢٠٠٦م.

(حرف الميم)

٦٢ ـ مبادئ في قضايا اللسانيات المعاصرة/ كاترين فوك وبياري قوفيك، تعريب/ المنصف عاشور، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، د ط، ١٩٨٤م.

٦٣ ـ مبادئ في اللسانيات/ خولة طالب الإبراهيمي، دار القصبة، حيدرة، الجزائر، ط٢، ٢٠٠٦م.

٦٤ ـ المجمل في اللغة/ لابن فارس، تح/ زهير سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٦٥ ـ محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات/ د. خليفة بوجادي، منشورات بيت الحكمة، الجزائر، ط١، ٢٠٠٩م.

٦٦ ـ محاضرات في علم الدلالة/ نواري سعودي أبوزيد، عالم الكتب الحديث، إربد – الأردن ٢٠١١م.

٦٧ ـ المحكم والمحيط الأعظم/ لابن سيده، تح/ عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

٦٨ ـ المخصص/ لابن سيده، تح/ خليل إبراهيم جفَّال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

٦٩ ـ المدخل إلىٰ علم الدلالة وعلاقته بعلم الأنثروبولوجيا وعلم النفس والفلسفة/ د. صلاح حسنين، دار الكتاب الحديث، القاهرة – مصر، د ط، ٢٠٠٨م.

٧٠ ـ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير/ للفيومي، تح/ د. عبد العظيم الشناوي، دار المعارف بالقاهرة.

٧١ ـ معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث/ محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية – مصر، د ط، ٢٠٠٢م.

٧٢ ـ معجم الأدباء/ لياقوت الحموي، دار الفكر، ط٣، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

٧٣ ـ معجم اللغة العربية المعاصرة/ د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م

٧٤ ـ معجم المطبوعات العربية والمعربة/ يوسف سركيس، مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦ هـ – ١٩٢٨م.

٧٥ ـ المعجم الوسيط/ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة.

٧٦ ـ المعنىٰ وظلال المعنىٰ – أنظمة الدلالة في العربية/ محمد محمد يونس علي، دار المدار الإسلامي – بيروت، ط٢، ٢٠٠٧م.

٧٧ ـ مقاييس اللغة/ لابن فارس، تح/ عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٧٨ ـ مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب/ محمد محمد علي يونس، دار الكتب الوطنية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٤م،

(حرف النون)

٧٩ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة/ لابن تغري بردي، الناشر/ وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

٨٠ ـ النظرية الألسنية عند رومان جاكبسون: دراسة نصوص/ فاطمة الطبال، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع – بيروت ١٩٩٣م.

٨١ ـ نظرية علم الدلالة – السيمانطيقا/ راث كيمبسون، ترجمة/ عبد القادر قنيني، دار الأمان، الرباط – المغرب، ط١، ٢٠٠٩م.

٨٢ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر/ لابن الأثير، تح/ طاهر أحمد الزاوي، ومحمود الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

(حرف الواو)

٨٣ ـ الوافي بالوفيات/ للصفدي، تح/ أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفىٰ، دار إحياء التراث – بيروت ١٤٢٠ه – ٢٠٠٠م.

ثانيًا ـ الرسائل العلمية :

٨٤ ـ التَّحليل التَّكويني وسماته في النَّحو العربي/ علي عباس فاضل (رسالة دكتوراة) بجامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية – العراق ١٤٤٣هـ – ٢٠٢٢م.

٨٥ ـ المصطلحات الفقهية في معجم التعريفات للشريف الجرجاني – دراسة في ضوء نظرية التَّحليل التَّكويني/ هدىٰ مناصر (رسالة دكتوراة) بكلية الآداب واللغات، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة – الجزائر ٢٠١٤/ ٢٠١٥م.

ثالثًا ـ البحوث والدوريات :

٨٦ ـ التَّحليل الدلالي لألفاظ عشق النساء في الغريب المصنف: دراسة في ضوء نظرية التَّحليل التَّكويني للمعنىٰ/ شاذليَّة سيد محمد، بحث في مجلة الدراسات اللغوية والأدبية بالجامعة الإسلامية العالمية – ماليزيا، العدد الأول – السنة الثالثة عشر – يونيو ٢٠٢١م.

٨٧ ـ علم الدلالة عند العرب/ د. عليان بن محمد الحازمي، بحث منشور في مجلة جامعة أم القرىٰ لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، مكة المكرمة – السعودية، الجزء (١٥)، عدد (٢٧)، جمادىٰ الثانية ١٤٢٤ه.

٨٨ ـ كلمات الحب في معاجم المعاني – دراسة دلالية في ضوء النظرية التَّحليلية/ أنس أحمد قرقر، بحث في مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، عمان – الأردن، المجلد (٢٧)، العدد (١) ٢٠٢٤م.

(٢) فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	الصفحة
• مقـدمـة.	١٠١
• تمهيد: بعنوان: ملامح الدرس الدلالي الحديث في التراث العربي.	١١٨
• الفصل الأول: نظرية التَّحليل التَّكويني للمعنى: التَّأصيل.. التطبيـق.. المزايا، ويشتمل على ثلاثة مباحث، هي:	١٢١
-المبحث الأول: مسميات النظرية ونشأتها وتطورها.	١٢٢
-المبحث الثاني: أسس النظرية وإجراءات تطبيقـها.	١٢٦
-المبحث الثالث: مزايا النظرية وآلية استثمارها في تحليـل المعنىٰ والصنـاعـة المعجـمية	١٣٢
• الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية لنظرية التَّحليل التَّكويني في الغريب المصنَّف" ، ويشتمل على تمهيد، ومبحثين، هما:	١٣٥
-تمهيد: حول التعريف بأبي عبيد، وكتابه (الغريب المصنف): ويشتمل علىٰ عنصرين، هما:	١٣٦
▪ أولاً: التعـــريـف بأبي عبيد.	١٣٦
▪ ثانيًا: التعريف بكتاب الغريب المصنَّف، والباب محل الدراسة.	١٣٨
-المبحث الأول: استقراء معاني الألفاظ الدالة علىٰ الشَّجاعة وشدَّة البأس في الغريب المصنف وبعض المعاجم الأخرىٰ.	١٤٢
-المبحث الثاني: التَّحليـل الدلالي للألفـاظ الدَّالة علىٰ الشَّجـاعة وشـدَّة البأس فـي الغـــريب المصنـَّف.	١٥٨
• الخاتمة ونتائج البحث.	١٦٤
• الفهارس الفنية: وتشمل:	١٦٧
(١) فهرس المصادر والمراجع.	١٦٧
(٢) فهرس الموضوعات.	١٧٧

(تم البحث بحمد الله ... والله ولي التوفيق)